



ملفات المصير

١٤

وثائق السنين المصيرية في الخليج

رسائل من مسكو

١

من:



إلى:

تقديم: أ.د. مذكور ثابت

حوار و تعليق على
أشهر الرسائل

جلال الجميعة



وزارة التعليم
والبحوث العلمية

ملفات السبيل



وَيَأْتِي الْقَوْلُ لِسَيِّدِنَا يُبَيِّنُ الْمَصْرِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ

رسائل مـوسـكو



من:

سيد محيى

و

محمد حامد القليوبى

إلى:

سمير فريد

تقديم: أ. د. مذكور ثابت

حوار وتعليق على
هامش الرسائل : جلال الجميعة



المركز القومي للسينما

رئيس المركز

والمؤسس المشرف على ملفات السينما

أ.د. مذكور ثابت

شؤون الاصدارات والأخراج الفني

فاروق إبراهيم

تصميم الفلاش :

يوسف راغب

مشرط طباعي :

محمد السيد

مراجعة لغة عربية :

مصطفى المشد

سكرتارية تنفيذية :

يوسف حسن

ترجمة لغة إنجليزية :

عبد السلام

خطوط الفلاش :

عبد الرحيم شحاته

إشراف مالي وإداري :

عبد المعبود النضلي

دار الزعيم للطباعة الحديثة

٢٠ شارع فاطمة رشدي / جيزة / الهرم

ت: ٥٨٧١٤٣١

رقم الإيداع: ٢٠٠٠/١٨٢٩

﴿ فهرس ﴾

...

الموضوع	الصفحة
سمير فريد مع السابق واللاحق لنقعة موسكو ١٩٧٥	
بقلم : أ. د. مذكور ثابت	١
الفصل الأول : سيد عيسى من موسكو	٣٧
الفصل الثاني : آفاق الصنين	٨٥
الفصل الثالث : محمد كامل القليوبي من موسكو	١٤١
الفصل الرابع : تحت آفاق الصنين من موسكو إلى القاهرة	
حوار على هامش رسائل د. محمد القليوبي	
إلى الناقد سمير فريد .	
أجرى الحوار : جلال الجمعي	١٨٣

سمير فريد مع السابق واللاحق

لدفعة ~~موسم~~ ١٩٧٥

بقلم أ. د. مذكور ثابت

إن التوثيق للمسلمانيين المصريين في حالات تواجدهم خارج مصر ، إنما يمثل عنصراً هاماً لا يمكن إنكاره عند بحث روافد التأثير في السينما المصرية ، إذ يشكلون موضوعاً يتضمن مثلاً مؤشرات "لنشأة" عندما يسافر المولعون بفن السينما لدراسته في أوروبا ، سواء بمبادرة البعض منهم أو بتبلي طلعت حرب وأستوديو مصر لبعثة البعض الآخر ، كما يتضمن كذلك مؤشرات "التكوين" عندما تواصل سفر الآخرين فيما بعد ولنفس الغرض ، بل ويتضمن أيضاً تواصل البعثات أو المنح الدراسية حتى بعد إنشاء معهد السينما في مصر ، سواء بالسفر إلى موسكو أو أمريكا أو أوروبا بشرقها وغربها ، كما يتضمن هذا الموضوع كذلك ظواهر الهجرة التي تتعدد شرائحها ونماذجها ، بدءاً من النجاحات غير المتوقعة ، مثل نموذج فؤاد سعيد في هوليوود ، والذي يذكر البعض حصوله على أوسكار المخترعات السينمائية ، بالمقابل لنماذج الاعتزال والانكفاء على الذات خارج مصر ، وانتهاء بالإحباطات التي سرعان ما تعود إلى محطة الانطلاق ، أي مصر .

وفى إطار هذا الموضوع نجد أن ثمة حبة هامة من تاريخنا قد صبغت بطابع المنح الدراسية للمبعوثين المصريين إلى موسكو ، وكانت من بينها دراسة السينما ، حتى أصبح عام ١٩٧٥ الذى يمثل عودة الفوج الأكبر من موسكو إلى معهد السينما بالقاهرة هو لحظة فاصلة فى تاريخ هيئة التدريس بالمعهد ، وبما انعكس بالضرورة على المستقبل اللاحق فى تاريخ السينما المصرية خلال نوع للمخرجين على أبهى ريادة العائدين من موسكو ٧٥ ، أى منذ جاءوا ثم بدأ - لأول مرة - تطبيق شروط الحصول على المؤهل الدراسى الأعلى (الدكتوراه) فى السينما ، كشرط للتميين بدرجات هيئات التدريس .

لكن خارج مجموعة ١٩٧٥ ، كان هناك السابق عائداً من موسكو ، مثلما كان هناك لللاحق أيضاً فى العودة من موسكو ، أما السابق وقد كان أول المبعوثين عام ١٩٦٧ - وبعيداً عن معهد السينما - فهو المخرج السينمائى د. سيد عيسى ، والذى تميزت سفرته بأنه كان مخرجاً محترفاً ومعروفاً من قبل ذهابه للدراسة فى موسكو ، أما اللاحق (ضمن لاحقين* آخرين) فقد كان أيضاً ممارساً للنقد السينمائى ويعرفه المتفكرون المصريون فى شتى مجالات العمل الفكرى والسياسى ، ألا وهو الناقد والمخرج السينمائى للدكتور محمد كامل القليوبى .

ورسائل موسكو التى يضمها هذا الملف هى رسائل هذين المبعوثين المتميزين إلى الناقد السينمائى المعروف سمير فريد .

وعندما تصبح مادة هذا الملف هى "الرسائل" يصبح للارتباطات "الشخصية" وجود يفرض نفسه على كتابتنا لهذه المقدمة ، لكن ذلك لا يمكن عزله عن سياقه التاريخى ، حتى لو جرى الحكى وكأنه المذكرات ، إذ سيتمكن من ينظر للخلفية التاريخية من وضع الوقائع - صغرت أو كبرت - فى لحمة هذا السياق ونسجه .

* جدير بالإشارة أننى لم أكمل إجراءات سفرى إلى موسكو مثل بقية الزملاء ، رغم كل ما بذله فى حينها الشاب الرائع والأستاذ الدكتور حالوا فوزى فهى لحملنى على السفر معه فى نفس دفعة ، ومن ثم لم يكن حصولى على الدكتوراة من موسكو كما يعتقد البعض (د.منصور ثابت)

وفي إطار قناعتنا هذه تأتينا الأوراق التي يضعها هذا للكتاب بقلم كل من للمخرج سيد عيسى والمخرج محمد كامل القليوبى ، إلا أن ما يجدر التأكيد عليه أن المطلق لهذا الكتاب ، بل والبداية الحقيقية لموضوعه ، هو الناقد السينمائى سمير فريد ، ليس فقط بسبب أن الرسائل التي كتبها هذان المخرجان كانت موجهة إليه باسمه ، أو بسبب أنه هو الذى قام بتجميعها واقتراح علينا نشرها ، ولكن كذلك - وأساساً - بسبب الوضعية التي اتخذها سمير فريد ناقدًا فى جيلنا السينمائى الذى نشأ منذ النصف الثانى للمستينات من ناحية ، وإزاء السينما المصرية والعربية من ناحية أخرى ، وبما جعله أهلاً لأن يقترب منه كل منشغل بالهم السينمائى وإبداعاته ، وبما يوضح الصورة للمتأمل عن كون سمير فريد بالذات هو الذى تصب عنه كتابات هؤلاء السينمائيين أثناء لحظات الابتعاد عن مصر ليبتئوه همومهم أو ما يودون قوله .

وعن نفسى على سبيل المثال ، أنكر كيف فرض سمير فريد وجوده وبدأ تسربه إلى داخلى دون حتى أن أعرفه . إذ كنت فى منتصف الستينات قد قرأت مقالاً عن السينما فى صحيفة "الحرية" البيروتية ، وكانت لشخص لم أسمع به من قبل ، وهو الذى اسمه سمير فريد . أما محتوى المقال وصياغته فهو ما استوقفنى وقفة جذيرة بالمسأل عن صاحبه هذا ، وأنكر أنني سألت الصديقين اللذين كنا معى لحظتهما (بل أن نسخة صحيفة الحرية كانت لأحدهما) وهما كل من مهدى الحسينى وكمال رمزى اللذين كنا لا يزالان من طلبة المعهد العالى للفنون المسرحية (١٩٦٥) ، والطريف أنهما لم يعرفا شيئاً حقيقياً عنه ، رغم ما اتضح بعد ذلك من أنه من أبناء نفس المعهد .

وشدنى إلى كتابات سمير فريد أنه كان يكتب ما كنت أبحث عن قاصر على كتابته يكون من بين زملائنا خريجى معهد السينما الذين يمثلون الحلم الجديد .. لكن كان بحثى - بل بحثنا - دون جدوى ، إلا فيما وجنته

بأروع ما يكون لدى سميير فريد الذي لا يرد اسمه في قائمة الخريجين من معهد السينما ، وهي القائمة التي نحفظ أسماءها عن ظهر قلب ، حيث لم يتخرج حتى تلك اللحظة إلا ثلاث دفعات لا يتجاوز عددهم المائة إلا بقليل .. لكن من هو سميير فريد ؟ .. كيف نتعارف ؟ .. أصبحت أتابعه .. حيناً هنا وحيناً هناك ، دون أن ألقاه .. إلى أن ألقاه في عام ١٩٦٧ في منزل سيد عيسى بالجيزة .. وأفاجأ به .. وفاجأ بي من ناحيته ، عندما بطلع على نسخة من بحث كتبه حول تطوير معهد السينما استهدفاً لسينما مصرية جديدة ، وكان عنوانه " الأورجانون الكبير .. نحو سينما مصرية جديدة " (٢٠٠ صفحة فولوسكوب) بل وما أن تعارفنا تماماً حتى اتضح لكليتنا أننا متخرجان في عام واحد هو ١٩٦٥ ، لكن من معيدين مختلفين : أنا من معهد السينما ، وهو من معهد الفنون المسرحية ، ولم أكن أتوقع أنني بينما ظننت أبحث عنه كان معيذه قد أصبح قريباً منى مسافة عبور الشارع الذي يفصل بين مبني المعهدين في أرض أكاديمية الفنون .

الجدير بالذكر أن تعارفنا هذا - لنا وسمير فريد - كان قد تم بعد نكسة يوليو ١٩٦٧ تحديداً ، أي في قسوة اللحظات التي ارتسمت على جباهنا وتشكلت ملامحها في أعماقنا بما يصنع منا "جيلاً" ظل يحمل سمات تلك اللحظات .. والجدير بالذكر أيضاً أن ثمة ريادة حقيقية لم يتوقف عندها أحد فيما يتعلق بتجربة جيلنا ، وهي الريادة المتمثلة في أن يتولى ابن الجيل دفعات الحماض في تقديم أبناء جيله ، ذلك عندما نشن سميير فريد هذا المبدأ الريادي ، فقدم بتخطيطه واقتراحاته بالتنسيق مع الفنان أحمد فؤاد سليم الأفلام الثلاثة الأولى لخريجى المعهد العالى للسينما ، عبر احتفالية لها أثرها التاريخي الذي دفعنى لتسجيلها في مقال نشرته بعنوان : "التاريخ ما يو ٦٨ ليلة الأفلام الأولى لطلائع معهد السينما" ، وفيه كتبت ما يؤكد الدور التاريخي لكل من سميير فريد وتلك الليلة خلال ما نصه :

بطاقة الدعوة :

" ثلاثة أفلام لطالعت معهد السينما " كان هذا هو العنوان الذى حملته بطاقة الدعوة لأول عرض يقام لأفلام قام بإخراجها وتصويرها وتنفيذ كل مهنها السينمائية بالكامل - خريجون من أول معهد على السينما بالقاهرة ، وهو الذى أنشئ فى عام ١٩٥٩ وتخرجت أول دفعته فى يونيو ١٩٦٣ .. خمس سنوات إذن قد مرت بالتمام والكمال حتى لحظة هذا العرض التاريخى منذ تخرج أول دفعات المعهد ، فقليلة هى من مايو ١٩٦٨ .. صحيح أنها خمس سنوات من الصراع المتواصل ، استطاع فيها أبناء الدفعات الأولى أن ينالوا فرص التشغيل المنتشرة ، مرة هنا وأخرى هناك ، ولكن كمجرد مساعدين ، لو على أحسن الفروض حصول البعض على فرصة الإسهام بمهنة سينمائية فى فلم لقدامى الرواد ، كأن يكون الخريج مصوراً أو مهندساً للدكتور وما إلى ذلك .. ولكن أن تضطلع مجموعة من الخريجين بالفيلم كاملاً ، فهذا ما لم يحدث إلا متأخراً ، وهو ما تم عرض أول ثماره فى هذه الليلة .. ليلة الامتحان ، وليلة المنعطف التاريخى فى حركة ومسار السينما المصرية .

بيانات البطاقة كانتلى :

أولاً: الأفلام الثلاثة هى :

- ١ - "شلق زهران" عن قصيدة صلاح عبد الصبور - من إخراج ممدوح شكرى .
- ٢ - للفيلم الثانى ، عن نفس القصيدة لصلاح عبد الصبور ولكن لمخرج آخر هو ناجى رياض .
- ٣ - "ثورة المكن" ، عن سيناريو ومن إخراج مذكور ثابت .

وفى ظهر بطاقة الدعوة ، كانت البيانات عن المخرجين الثلاثة (أو كما ردد للكثيرون فى هذه الليلة : الفرسان الثلاثة) .. وتضمنت البيانات دفعة تخرج كل

منهم : ممدوح شكري ، وناجي رياض ، خريجان من الدفعة الأولى في يونيو ١٩٦٣ ، حيث تخرج ممدوح من قسم الإخراج ، بينما كلن ناجي رياض هو الوحيد الذي تخرج من قسم السيناريو في أول دفعة للمعهد .. أما المخرج الثالث المذكور ثابت فهو خريج للدفعة الثالثة في يونيو ١٩٦٥ والأول على قسم الإخراج بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف .

ثانياً : يدور النقود ويقدم للأفلام القائد الشاب سميير فريد ، وهو ليس بهيود عن القضية التي تثيرها هذه الليلة ، فبالإضافة إلى أنه من العدد ، ومن أهم المنتمين إلى الحركة التقدمية لأبناء هذا الجيل الشاب ، فإنه صاحب فكرة عرض الليلة ، تلك بعد أن تم إنجاز هذه الأفلام في فترات سابقة ، وإن كانت قريبة إلا أنها لم تحظ بفرصة العرض إلا بين جدران الاستوديوهات أو في قاعة العرض بمعهد السينما نفسه .. فعلم ثورة المكس* كان قد تم تصويره وإنجازه كقول رد فعل سينمائي مباشر لكسة يونيو ١٩٦٧ ، ولكن عرضه المنظم هذا لم يتم إلا في هذه الليلة من مايو ١٩٦٨ ، بل أن كلام من العاملين الآخرين عن شوق زهران* كان قد تم إنجازهما في فترة سابقة في ظل تولى الأستاذ سعد الدين ودية لمسئولية القطاع العام للإنتاج السينمائي .. إلى أن رأى سميير فريد حتمية تنظيم عرض عام للأفلام الثلاثة في هذه الليلة ، ليس لمجرد ألا تصبح أمثلاً من المعلم الخادم المصورة حبسمة الطيب بل لممكن تفجير القضية على أوسع نطاق .. أنها قضية معهد السينما وقضية الجيل الجديد في آن واحد ومن ثم فهي قضية البحث عن انطلاقه شاملة لحياة مصرية جديدة في ظل ما خلفته لكسة يونيو ١٩٦٧ .. ما يجب إقراره إذن أن سميير فريد هو صاحب الفضل في فكرة ذلك العرض وتلجييره للقضية ، وكانت الليلة منعطف انطلاقه ، وكانت من ثم تاريخية للحظة لهذه الليلة والتي تحتم علينا وقفة عدها إذ أصبحنا اليوم تاريخاً أردنا ذلك أم لم نرد .

ليس بحثاً :

وأنى إذ أكتب من أمسية هذا العرمن ، فليكنى لميت بصدد دراسة نقدية للأفلام الثلاثة ، ولا بصدد محاولة للتقييم ، ولا كما تعودت أن أكتب الأبحاث أو الدراسات ، ولكنها مجرد ما يشبه صفحة من المذكرات ، وإن كنت لم أعود نشرها بعد ، إلا أن اللحظات العريضة في تاريخ جولنا أصبحت تحتم علينا الوقوف عندها ومحاولة رصد ظواهرها وأبعادها ، بما يوفر المادة اللازمة لمن يرغب للبحث أو الترمس ، ومن هنا كل نهج الرصد بالمذكرات .. وفي مثل هذه الحالة لا يمكن إنكار رصد ما جائت به صغورنا من انفعالات وما فرس علينا من معاناة ، وما عساه من لحظات متأججة بحرارة الأحاسيس وبمفعم متناقضاتها ، ما بين الأفراح وآلام ، وما بين توترات وانعراجات .. ذلكم هو ما أكتب فيه الآن ، عن لحظة هي تاريخية ولا شك .. قد يكون البعض لسيها ولكن عن نفسى ، لم ولن أنساها ، بل واحتفظت بما يوثقها وكتبت عنها فى مذكراتى الخاصة تاركاً ما هو أبعد من ذلك ، وربما يكتب غيرى يتذكر من هذه الليلة شيئاً .

من المذكرات :

الأمسية : هى إحدى ليالى شهر مايو عام ١٩٦٨ ، وقد مر على نكسة يونيو ١٩٦٧ ما يقرب العام ، وإظلام الإضاءة المخفضة يصفى مساحة من الحزن والكآبة وهو يغطى مدينة القاهرة ، كبقية مدن وقرى مصر ، إذ وفق لأمر الدفاع المدنى غير مسموح بأى نوع من أنواع الإنارة الظاهرة ، تحسباً لأى غارة إسرائيلية من تلك الغارات قوحيبة التى لا تميز فى المدنيين ، بين طفل وحجوز وشاب ، وكل ذلك فى ظل مرحلة من الصبر والانتظار القاتلين تطلعا إلى لحظة التحرير ، تحت شعار "إعادة لبناء العسكرى لإزالة آثار العدوان" .

المكان : هو قاعة العرض بالمركز الثقافي التشيكي بشارع ٢٦ يوليو بالقاهرة ،
وجمهرة تكتظ بها الصالة ، من جهابذة النقد والأدب والعيسيمانيين
والمتقنين من رواد السينات ، حاصلة لوثك المهتمين بالتجديد
والمتحمسين للشباب ، كذلك المسئولين عن القطاع العام السينمائي ،
سواء في مرحلته التي تواكب هذا العرض أو السابقين ، وعلى رأسهم
بالطبع الأستاذ سعد وهبة باعتباره المسئول عن فرصة الفيلميين الأولين
لممدوح شكرى وناجى رياض وكذلك الأستاذ حسن فؤاد مدير المركز
القومي للأفلام التسجيلية والذي منح الفرصة لهولم مذكور ثابت .

سينما جديدة :

نجاح العرض .. رائد التصفيق ، واحمرت وجوهنا ، واختلطت دموعنا
بالفرحة ، وامتزج للذهول ومخاوف المستقبل مع جراءة الشباب ، صعبا في
أحضان .. لم تكن بتصور هذا النجاح ، لأن أحدا من غير المؤمنين بنا لم يكن
يتصور أن خريجي معهد السينما سوف يقومون على الشلثة شبرا ... إن هناك نوع
من الشماتة ينتظرنا ، كل الجميع يتصور أننا لن نقدم على الشاشة إلا ما أسموه
"نقشة" ولا يدري هذا الذى كانوا يسمونه " بنقشة " .. فوجئ الجميع بثلاث
قصائد سينمائية على الشاشة ، ولا يمكن إنكار أنها سينما جديدة ألهمت السنة
الشامتين ، وأطلقت فرحة المتحمسين الأملين .. كانت الأفلام قصيرة وكانت من
نوع القصيد السينمائي ، وهذه القصائدية هي مكن محاولتنا الأولى للتجديد ، وفتح
ثغرة قوية في الجدار الصلب المتيقن الذى رسمته السينما المصرية بطول سنواتها
للمديدة .. نعم لفن ألجم الجميع ، ولم تعد هناك إلا محاولة التقرب والمديح ، كان
المديح كما كان التصفيق وإسكات الشماتة ، دافع رهيب لا يمكن وصف مكنوناته
ومشاعره ، بعد أن مرت لحظت العرض كأنها دهر طويل مطلق بين الحياة
والموت .

الامتحان .. فى الظلام :

عشت وعشنا ثلاثنا - مع بقية زملائنا العاملين معنا فى الأقسام الثلاثة -
أهسى امتحان لحياتنا فى ظلام صالة العرض .. بدأ الامتحان بقسوته يذق صدورنا
ما لن أطفئت أضواء الصالة ، وما أن بدلت تتحرك على الشاشة لأصواء المسبىما
الجديدة ، التى عدت كأنها أوراق امتحاننا لجوار المرور إلى الحياة .. إلى الحياة
العامة وليس حياة المسبىما بخصوصيتها ، ولحق أعترف أن كل من تحمس أو شعر
بالمسئولية حيالنا ، كان هذا هو نفس الشيء الذى أحس به ، فالنتيجة تعطى لهم إما
بدء المنعطف للتاريخى أو تأجيله . والتأجيل يعنى خيبة ويعنى حسرة ، هل هو
خطوة لصالح كل من يجذب العربى رجوعاً للوراء ... وأنهم لموجودون بضراوة
فى مقابل رواد التقدم بالعربى ، وكان الرباط يشدنا فى هذه اللحظة إلى رواد التقدم
لأننا أبناء التطلع للمستقبل قداماً .

تصادف أن كانت جلستى قريبة جداً من سعد الدين وهبة ، ولم أكن قد
تعرفت به بعد ، وهو الكاتب اللامع كواحد من أهم رواد ثقافة الستينات فى مصر .

كما تركزت عيائى أيضاً على حسن فؤاد الذى كان يجلس على مقربة
أيضاً .. فما أن تحركت أضواء "تمنى زهران" لممدوح شكرى على الشاشة ، وما
أن دقت إيقاعاته القصصية الجديدة تلعت الأذان وتقرض الصمت على ظلام صالة
العرض ، حتى لم أعد أسمع إلا صوت الصفحات المتلاحقة لدخلى السجارة فى يد
سعد الدين وهبة ، والتى تعكس عصبية مكتومة ولكنها واضحة بنفس الوضوح
الذى كان يطفو به التوتر الذى أحاول كتمه بداخلى ، حتى لقد شعرت بأن "التلميذ"
الحقيقى الذى يرى امتحانه فى هذه الليلة هو "الأستاذ" سعد الدين وهبة نفسه ، ولماذا
لا ، وهو المسئول عن تجربة كل من ممدوح شكرى وناجى رياض ؟ .. لقد كان
سعد الدين وهبة ولا شك يمر بتجربة هذا الامتحان ، وهكذا كان تفسيرى لعصبية

في تجميع السجلات بسرعة أنفاس متلاحقة لا يمكن اعتبارها تسجلاً مع
 للسجلات ، وإلى جواره الفتاة سميحة ليوب لا تكف عن همساتها للمقتضية في أنه
 وهي مشدودة الأنظار في نفس الوقت إلى أضواء الشاشة التي تعكس في عينيها
 لمعاناً يمكن قراءته في هذا الظلام ، لمعة تبتئ عن مكنون الهمسات التي لا أتبين
 كلماتها ، فالمؤكد أنها كانت لحظة بلحظة تهمس برأيها لتطمئن سعد وهبة ، ربما
 لتهدون عليه صعوبة اللحظة التي تستشعرها بدورها كفتاة مجربة لها خبرتها
 الطويلة ، ولكن المؤكد أيضاً أنها كانت تبتئ إليه الصديق .. وقد استشعرته عن
 بعدى صدقاً ، ولكن في الامتحانات لا تشفى الخليل إلا النتائج .. كذلك كان الأمر
 بالنسبة لحسن فؤاد أراه مشدوداً في صمت وسكون ، قابضاً بكفيه على ذراعي
 المقعد ، كاتماً مكنون الامتحان بداخله لا يبدي حراكاً كأنه يداريه ، وكأنه يخشى
 رغم الظلام أن ينكشف في دور التلميذ في الامتحان ، ولماذا ليس تلميذاً أيضاً
 كسعد وهبة ، وهو الذي تجرأ بالموافقة على منح الفرصة كاملة للمجموعة كلها من
 الحريجين الجدد في فيلم " ثورة المكس " الذي تمت بإخراجه ؟ .. بل لماذا لا يتحول
 كذلك كل المتحمسين والأملين في الشباب الجدد إلى تلاميذ ؟ .. ألا ينطبق هذا على
 شيخ المخرجين أحمد كامل مرسى وهو الذي عشنا تلك حوله نون أن يبخل علينا
 بكتاب ولا ورقة ولا كلمة ؟ .. وإذا كان المسؤولون عنا تلاميذ امتحان في هذه
 اللحظات عبر ظلام صالة العرض ، فإن الشامتين بالمقابل يعيشون ترقب البحارة
 لاستخدام زورقهم بالصخور الوعرة .

لقد ساد جو الترقب المتوتر للنتيجة كل أرجاء الصالة . فما البلال ونحن
 الثلاثة المخرجين - لا أقول للمساكين - وإنما موضع الامتحان الحقيقي ؟ .. حتى
 انتهى العرض وأضيفت الأتوار .. وكالعاصفة التي تدوخ التائهين في البراري ،
 انطلق التصفيق ، كصاعقة لا تهدأ .. وقد اتسمت عيوننا ذهولاً ودموعاً .

لنمنا وحدنا :

خرجنا من الصلاة ، وعندما التفت للجميع حولنا أحسبنا أن العالم بأسره يقف معنا ، حتى من هم أبناء جيلنا ولم نكن نعرفهم أو يعرفونا ، فقد أسرعوا بالالتفاف حولنا في محاولة للتعرف ، وفي محاولة للانضمام ، لا نعرف الانضمام في ماذا ، لكنه الانضمام ، إذن أنسى شخصياً إسراع سامي السلاموني بدعوة حماس لم أشهدها في شاب غريب عنى من قبل أبداً ، ليتعرف بي مقدماً نفسه كأحد البقاع الجدد أيضاً من أبناء جيلي ، ويطلب مني تقديم نفسي له ، وتكون فرحة لدينا كلياً ، لا أستغرب بعدها أن يكون في اليوم التالي مقالة في صفحة كاملة في جريدة "المساء" عن الأفلام الأولى لخريجي معهد السينما ، كما لا أدهش فيما بعد عندما يصبح سامي السلاموني واحداً من نجوم الحركة النقدية المواكبة لحركة السينمائيين الشبان ، وقس على هذا العديدين .. فما حدث مع سامي حدث مع باقر أقدم مثلاً هو فوزي سليمان وغيره الكثير ..

خرجنا بكل هذه المشاعر ، لنمنا وحدنا المخرجين الثلاثة ، وإنما كل من كان يتحرك حركة نشطة قبلنا ، ولا أقول مثلاً ، بل جميعنا مثل بعض ، وجميعنا مجموعة بعينها كانت هي التي تصطلع دائماً بالحركة النشطة ، إذ ليس كل من تخرج من معهد السينما كان يحمل شعلة النشاط اللازمة في مثل هذه المرحلة .. خرجت المجموعة ونحن منها لا نعرف ماذا نفعل ، فقط نخترن في داخلنا الانفعالات الجياشة ، والأمل تتأجج به صدورنا نحو المستقبل ، بل وينبعث هذا الأمل قوياً بأن كل شيء سامل فيه لابد أن ، وأن طموحتنا سوف تتحقق .. أسرعنا ، وللوهلة الأولى ، جاء في أذهاننا ألا نفرق ، لكن معاً وفي أي مكان ، فليكن على الرصيف ، فليكن مقهى ، فليمشى في الشارع ، المهم أن نظل معاً وألا نفرق ، لم يقلها أحد ، ولكن الكل استشعر في الباقين هذه الرغبة تنصم إلى رغبته .. وبالفعل مشينا ، وظللنا نمشي ، بلا هدى ولا وجهة محددة ، واستمر

مشينا كجماعة ، وكنا جماعة كبيرة ، طغنا في شوارع وسط القاهرة كما تسير أى " شلة " كبيرة ، نفوس في الشوارع حتى نعود فى كل مرة إلى حيث بدأنا ، دون أن نمل تكرار الأمكنة .. كنا نتحدث بحرارة نשמع كأنها لا يمكن أن تنطفئ ، مشينا ثلثيات ، وثلاثيات ، لم يكن منا من هو بمفرده ، بل كل يتحصى مع الآخر أو الآخرين فى نقاش ، ويدور للنقاش حول هذه اللبلة التاريخية .. ما خلقته وراءها ، وما بعثته فيها من جذوة متقدة .

اللبلبة .. ومجرى الصراع :

لم يفتنا فى أحاديثنا أن نستشف الأهمية التى اكتسبت اللبلة تاريخيتها ، وهى الأهمية النابعة من مكونات اللحظة التاريخية التى قدمت فيها الأفلام الثلاثة ، كانت قضية معهد السينما قضية كبيرة لا يمكن تصور حجمها إلا بقدر ما عشناه ، كنا قد تخرجنا نحن أبناء الدفعات الأولى ، ولم يكن فى تصورنا ذلك الصراع الرهيب الذى سوف نخوضه فى مواجهة جبل أساتذتنا من رواد السينما المصرية ، سواء كانوا باعتبارهم أساتذتنا الذين تعلمنا على أيديهم مباشرة ونجلهم ، أو باعتبارهم أساتذتنا أيضا الذين نختلف معهم ، إذ حتى بين جدران المعهد ورغم كثرة الأساتذة الأجانب من أمريكا ومن غرب أوروبا وشرقها ، إلا أننا كنا نتعلم كذلك على أيدي نخبة من الأساتذة المصريين من رواد السينما هنا ومن أساطين الأدب والدراما والثقافة العربية العالمة ، بل وعلى رأس قائمة المعلمين المصريين كن أساتذنا وشيخ مخرجى مصر حينذاك محمد كريم منشئ المعهد وأول عمدائه ، ذلك للرجل الذى علمنا الثقة فى أنفسنا ، كما رسم آمل المستقبل فى أعناقنا فور اكتسابنا لهذه الثقة ، فأحببنا حيا لا يضاهى إلا بحب الأب ، ومع ذلك كنا مختلفين معه فى نوع الميلما التى يسمى لتعليمنا إياها ، وهكذا كان الحال مع بقية أساتذتنا المصريين . نحبهما لما يكسبوننا إياه ولكننا مختلفون معهم حول مييماهم ، غير ناكرين لهم أفضلهم علينا والتى وصلت إلى حد أن واحداً من أحب الأساتذة إلى قلوبنا هو

المخرج للراحل حلمي حليم ، كان يشتري لنا الكتب الأجنبية الباهظة الثمن على حسابه الخاص ، بل لا يكل من المجهود من أجلنا لو لا بأول ولحظة بلحظة ليوكب أحدث ما يصل إليه الفكر العالمي عامة والسينما بخاصة .. هذا مجرد نموذج من الأفضل ، ومع ذلك كنا مختلفين .. صحيح أن للشباب هورته ، وأن للجديد دائماً موقفه من القديم ، وتلك مسألة طبيعية وكان لابد منها ، ولكن بالمقابل كذلك كان من الطبيعي أن يقف القديم موقفه المناهض للجديد ، ومن هنا وفور تخرجنا ، كان التناقض بين هذا الجديد وذاك القديم يأخذ شكلين :

الأول : متمثلاً في الصراع الفنى والفكرى ، وهو مسألة طبيعية تقتضيها حتمية التطور التاريخى ، إذ هو صراع ما بين سينما جديدة نبتناها ، وبين سينما القدامى ، وقد راحوا يدافعون عما قدموا من تراث سينمائى له عمق راسخ ، ولكنها عند السينما التى نختلف معها اختلافاً كاملاً ، أو على الأقل هكذا كانت للتعاملات التى رفعناها تحت عنوان "سينما جديدة" نسوى تقديمها ، كلنا، وفردى ، أو فى مجموعات ، نجتمع فى جلساتنا ، نلعب الندوات ، واللقاءات الخاصة ، ولروقة الدراسة ، وإن كان لا يجمعنا لا شكل ولا أى نوع من أنواع التجمع المنظم ، فقط كنا نبحث عن تقديم سينما جديدة ، ولم تكن هناك لا الفرصة ، ولا القدامى يسمحون لنا بالمصول طيها .. اللهم فى محاولات محدودة لمجرد التشغيل فى أفلامهم .. بالاستعانة بواحد هنا ، وآخر هناك ، وضمن شروط نفس السينما القديمة التى نختلف معها .

الثانى : هو حرص القدامى على التمسك بفرص تشغيلهم هم أنفسهم ، إذ كان لابد لهم من التثبيت بالقدر المحدود الذى يتاح لهم من إنتاج الأفلام ، خاصة فى مرحلة كانت من أشد الأزمات التى مرت بها السينما المصرية فى تلك الحقبة ، فكل دخول أى واقد جديد على إحدى المهن السينمائية معناه

المزاحمة في الرزق أو كما أسموه "لقمة العيش" وتلك المصيبة الأكبر من مجرد التناقص أو الصراع الفنى حول نوعية السينما ذاتها ، رغم ما يبدو من إطار لشغل بل وربط عضوى بين العنصرين ، ألا وهو صراع البقاء .

للصراع .. ومناخ للنكسة :

هذان الشكلان للصراع : الصراع حول التشغيل والمزاحمة في "لقمة العيش" والصراع حول نوع السينما نفسها ، هما اللذان حددا شكل الصراع الطاحن ما بين الجدد والقدامى .. إلا أن ما لا يمكن إغفال تأثيره ، هو الفترة أو المرحلة التاريخية ذاتها وفي شموليتها ، إذ شاعت الظروف أن تتخرج أول الدفعات عام ١٩٦٣ ، فتبدأ شق طريقها بمحاولات لقتلص فرص التشغيل المحدودة ما بين العمل كمساعدين وما بين العمل في محاولات غير مجددة للكتابة السينمائية ، وقد كان للمخرج صلاح أبو سيف - وهو من أساتذتنا الأوائل - عندما كان مسئولاً عن القطاع العام للإنتاج السينمائي حينذاك ، الفضل في تصريب رميل ها وآخر هناك في بعض الأفلام التي يضطلع بها القدامى بهدف تشغيل بعض الجدد ، ولكن دون أن تتوفر الفرصة الكاملة لمجموعة تطرح نفسها بنوع السينما الجديدة التي تقترحها .

وتستمر السنوات حتى عام ١٩٦٧ ، وهي السنوات التي رغم قلتها إلا أن الإحساس بها حينذاك كثثها الدهور الطويلة .. فتقع نكسة يونيو ١٩٦٧ ويصبح لشباب المتخرج من المعهد العالى للسينما ، مثله مثل أى شاب من جيله في القطاعات الأخرى في مصر. بهب انفعالات الحيرة أمام الهزيمة ، فراح يتطاحن مع القديم ، يتطاحن مع من رأى فيهم سبباً أساسياً من أسباب النكسة. ثلماً كما كان يقال عنا نحن - بالمقابل - أننا لبناء هذه النكسة. وكنا غارقين في حيرة الفهم ، ولكن فورة الشباب والرغبة الأملية في المستقبل ، والرغبة في الخلاص ، كل ذلك دفعا للحركة ، وجعلنا ندفع إلى الأمام بلا توقف ، حتى وإن كانت الرؤية الواعية

لا نقف بنا على الحقيقة ، بل نظل ضبابية ، لأنها ما زالت رؤية الحيرة ، إلا أن الانفعال هو ما لا يمكن إنكاره في هذه الفترة ، كفتاج طبيعي لكل ذلك .. الأمر الذي انعكس على شكل الصراع بين قداماتنا وجدديا ، إلى حد نشوب معركة بالكراسي ذات يوم في أعقاب نكسة يونيو مباشرة. وفي مقر نقابة السينمائيين ذاتها ، حتى لقد خلفت جرحاً عميقاً كان من الصعب أن يندمل رغم كل محاولات التهاند والوفاق ، التي لم تكن إلا لتغطي السطح فقط ، دون أن تتعد هذه التهديدات إلى العمق لأنها لم تتمكن من أن تجتز مشكلة الصراع من جذورها .. خلاصة القول أن الحرب بين الفريقين قد اشتعل أوارها وراحت تزجج بارها أزمة اقتصادية طاحنة بالسينما المصرية ، كما تغذيها أسباب الحيرة أمام رغبة الخلاص الوطني لمصر عند كلا الطرفين . وهو الأمر الذي دفع إلى تخططات عمياء طائشة في شكل الصراع، كبقية القطاعات الأخرى في مصر ، فالتدامي يهتمون الجدد بالشيوعية والإلحاد والجدد يهتمون القدامى بالرجعية والخيانة ، وكلا الطرفين يعتقد الطريق الصحيح ، ولكن يظل القدامى من مواقع السيطرة هم المتمكنون تماماً من مناهضة أي جديد .

وتختلف المواقف :

من الصحيح أيضاً ، أن قدامى الرواد جميعهم على الإطلاق مناهضون لنا بشكل مباشر فمنهم من كان يسارع باحتضار نفر من الخريجين لمساعدته ، ومنهم من كان يتعمد بدمائة الخلق محاطاً على كبرياء الفئران من الدحول في مناهات الصراع غير مأمومة العواقب ، فيكتفي بموقف سلبي . ومنهم من يتخذ مواقف المناهضة على استحياء دون إعلان ، حتى لا يصير على الأكل صداقة هؤلاء العزاة إذا ما أسفرت نتيجة المعركة لصالحهم .. ومع تنوع المواقف فإن عدم الإيجابية - إلا من قلة منهم - تجعل إقرار حقيقة مناهضتهم لنا أمراً يشمل جميع القدامى باستثناء هذه القلة ، خاصة عندما يسكت الجميع تاركين لغة أصحاب

الأصوات العالية للتعبير عن موقف الباقين ، دون أن تبرز لنا أو تعلن هذه البقية موقفها ، والمكوت علامة الرضا ، إذ كان يكفهم أن فئة غيرهم هي التي تتصدى بالصوت العالى لقيادة هذا الصراع نحو نتائج غير المعروفة ، ولكن بالأمل فى حسمه لصالحهم ، على عكس ما تقضى به حتمية التاريخ ، وفى هذا الصدد تشكلت ظواهر عدة لا يسهل رصد أمثلتها فى هذا الحيز الضيق ، ولكن يكفى أن نذكر بتثبيت هذه الأصوات العالية بفكرة جهنمية ، ذلك عندما بدأت تتجمع هذه الأصوات وترتفع مطالبة فى إلحاح ، بضرورة إصدار لوائح نقابية تحتم على خريجى معهد السينما ألا يصل إلى مرحلة المخرج أو مدير التصوير أو مهندس الصوت .. الخ ، إلا إذا كان قد مر بالعمل فى أربعة عشر فرماً كمساعد ثلث ، وبعدها عدد مشابه تقريباً من العمل كمساعد أول .. وهكذا ، وبما علم هل سيصبح بعدها مخرجاً أو مديراً للتصوير أم لا ؟ .. وهل سيكون ذلك قبل إحاقته على المحاش أم أنه سيموت سبب الحظ ؟ .. هكذا أعلنت الفكرة للجهنمية باسم ضمان المحافظة على الرقى المهنى فى صناعة السينما المصرية ، دون أن يطن أصحاب الفكرة عن حقيقة ما يستهدفونه ، وهو عدم المزاحمة من أى وفد جديد رغم فكرة امتصاصهم بالتشغيل فى الدرجات السفلى من السلم المهنى شريطة أن يمر بمراحل القتل البطيء .

وحيث لا يمكن تعميم الموقف المناهض لنا ، على كافة قدامى السينمائيين ، فإن ما يجب إقراره أن الذين احتضنونا ، حقيقة هم أيضاً سينمائيون قدامى ، بل والإثباتات عديدة لنوى الدوايا الطيبة منهم أى من جيل الأسكندرية والرواد نحو أبناءهم من دفعتنا الأولى .. فكتب هذه السطور (مذكور ثابت) على صبيلى المثال ، ومضى اللحظات الأولى لتخرجى فى يونيو ١٩٦٥ ، بل وفى يوم إعلان للنتيجة نفسه ، إذا بأستاذنا الكاتب قراجل على لزرقتنى يطلبنى للاشتراك معه فى كتابة سيناريو فيلم "السراب" عن قصة نجيب محفوظ وأعمل معه بالفعل . وتنتشر الصحف أخبار ذلك، ويتردد اسمى فى هذا الصدد عن كتابة السيناريو مع على لزرقتنى ، وأقول الحق

أننى أنا الذى - بعد انتهائنا من كتابة السيناريو - قد طلبت من على الزرقانى ألا يكتب اسمى معه بالفيلم ، وقد وافقنى بلا تضايق ، ولا هو قد شعر منى بأى نوع من التعالى ، فقد كانت مخالفتى لن يستثمر ذلك وهو استاذى ، وقد تفهم منى ما شرحته واقترح برغبته فى ألا تكون بدايتى على غير ما أملت فيه من تقديم سينما جديدة .. أنى أبحث للنفس عن طريق جديد أرجو أن يرتبط به اسمى منذ لحظات البداية ، وكانت قاعة الزرقانى نابعة من ارتياحه بأنه قد أدى دوره ومنحى للفرصة ولكننى أنا المختلف. وتلك مشكلتى .. وكان هذا مجرد مثال ، بينما كان هناك أيضاً أمثلة أخرى ، مثل يوسف شاهين فى مجال الإخراج واحتضانه لأكثر من واحد من زملائنا للعمل كمساعدين ولو حتى فى مراحل التصوير فقط ، مثله أيضاً كان توفيق صالح ، كذلك كان صلاح أبو سيف واحتضانه لمحمد عبد العزيز مثلاً سبق أن احتضنه حلمى حليم . أيضاً سعيد الشيوخ وفرصته لعادل منير مساعداً . كما كان هناك فى مجال التصوير من نالوا فرصتهم كمساعدين أو مصورين مع استأجرتهم من مديرى التصوير القدامى من أمثال وديد سرى وعبد نصر وعبد العزيز فهمى وفكتور أنطون .. ويمكن القول على ذلك ، ولكن فى نفس المستوى، فى شتى مجالات المهن الأخرى .. ولكنها تظل تلك الإسهامات المحددة بمجرد التشغيل المتناثر فى أفلام القدامى ، فتظل من ثم جذوة التطلع إلى فرصة تقديم سينما خاصة بنا - رغم حصن فنوليا السابقة - هى الجذوة التى لا تنطفئ ، بل وكلما مرت الأيام تأججت ناراها فى أصدافنا .. ولذا كانت حرارة نقاشاتنا بعد ليلة الممرض الأول لأفلامنا الأولى .. وكان تجمعنا الشارد فى الشارع ، ولا نخشى فى هذه قليلة إلا أن ينفض .

إلى فينيكس :

لقول نخشى أن تنفض .. وقد ظللنا على حالنا للمتوهج مشياً ونقاشاً .. إلى

أن خرجت فكرة أن تجلس على مقهى ، ولم يكن أماننا من مقهى إلا "فينيكس" وهنا يجب ألا يمر اسم مقهى فينيكس مروراً عابراً ، فهو ليس ببعيد عن قضية الصراع ذاتها بين جديداً والقديم السينمائي. إنه نفس المقهى الذي تعود السينمائيون الرواد لزيادته والجلوس فيه والالتقاء ببعضهم بعضاً ، وحول مولد هذا المقهى تطرح قضية الصراع نفسها بين كل المستويات ، ويتم مناقشتها أيضاً بشتى الأساليب .. وصحيح أننا كنا نرتاد هذا المقهى مثلهم ، في محاولة للاقتراب منهم ، خاصة من لم تكن قد تعرفنا عليهم بعد ، أو قلقل أنه مجرد تلمس للطريق للاقتراب من حقل الاحتراف السينمائي ذاته ، وقد يقال كذلك أنها الرغبة اللاشعورية في اختراق مجالاتهم .. وأياً كان التفسير ، فإن وجوهاً بشوشة كانت تلقانا باهتمام الترحيب اللطيف ، بينما يحيطون أخرى تشد جبهاتها لتتظر إلينا من على في كبرياء مصطنع وكأن أصوات الحرب النفسية علينا لازمة في هذا المجال من الصراع ، ولكننا كنا قد تسلحنا باكتساب الثقة في أنفسنا دون أن نؤثر إلينا بالكثير أو القليل زجرات الحرب النفسية هذه ، فبمساطة شديدة كانت تلتهم صداقتنا بالبشوش ونرد الطعنة للمتكررين بإهمالهم .

ورغم تسلحنا المبكر بهذه الثقة في النفس ، والتي أودعها إيانا مد ثمننا الأولى للمرحوم محمد كريم كما ذكرت ، إلا أن ثقتنا القليلة لم تعد تحدها حدود ولا هي تقاس بمقياس ، أننا بكل الثقة في لحظة المنعطف .. فذهبنا جميعاً إلى فينيكس ، لنجلس ، لننتحدث في ليلة المنعطف ، في اجتماع مكتمل ، عما يمكن أن نفعله بعد نجاح هذه الليلة ، والتي هي نقطة تحول غدت في أذهاننا ومشاعرنا باعتبارها خطوة فائزة للأمام ..

اجتماع الجيل :

ماذا فعل بعد هذه اللحظة وقد التأم اجتماعنا ؟ .. يجب أن نتحرك ، ويجب أن نستثمر النجاح ونستثمر الثقة التي أودعناها هذه الليلة في خزائن صنورنا ، يجب

أن تقدم سينما جديدة ، ما هو الطريق ؟ .. كلنا تساؤلات وكلنا نقاشات .. جلسنا على المقهى فى هيئة اجتماع حقيقى ، وكان منظرنا ملغماً ومربباً ، فبات الأنظار مسلطة علينا كالأسهم النارية .. ولم نعبأ بل كلن لابد من استمرارنا وكنا بلا ترتيب مقصود فى الأسماء : سمير فريد ، أحمد متولى ، المرحوم سامى السلاّمونى ، رأفت الميهى ، محمد راضى ، فتحى فرج ، المرحوم ممدوح هلال ، المرحوم فؤاد فوط الله ، المرحوم ممدوح شكرى ، المرحوم سامى المعداوى ، عادل مدير ، نبيهة لطفي ، ناجى رياض ، مجدى كامل ، مجيد طوبيا ، ومنكور ثابت .. وعديدين آخرين لا يسعنى القلم فى تذكرهم الآن .

ولكن فى طبيعة اللقاء هذه الأسماء ما أضفى على الليلة أهمية أخطر مما تصور المناهضون لنا .. كلن أهم ما فى هذه الليلة ، بل ومما أعطاها القوة ، أن مسألة الصراع بين القديم والجديد لم تصبح صراعاً بين قدامى السينمائيين وبين خريجي معهد السينما ، ذلك الولد الجديد ، ذلك الغزى للمروق السينمائية والمزاحم على لقمة العيش بل المتربص لحظتها ، بل أصبحت صراعاً بين جيلين ، مما أضفى على القضية شمولية لا تسمح بالتجزئة ، فقد أصبحت صياغتها صراعاً بين جيل القدامى وجيل الجدد عامة ، وأياً كان هؤلاء الجدد ، لم يصبح شرطاً فى هذه الجدة أن يكون الجديد متخرجاً من معهد السينما ، فبات يكفى أن يكون جديداً فقط .. أو مجرد كونه جديداً يحمل نوايا سينما جديدة لفكر جديد دون أننى اعتبار لمنبع تخرجه ، ومن ثم فقد انقلبت فى هذه الليلة قضية معهد السينما إلى قضية جيل جديد ، بفكر وسينما جديدين ، وهو ليس قلباً للقضية وإنما التاماً للجرء فى الكل .. هكذا تنطق طبيعة الأسماء الملتزمة قليلة فى اجتماع فريديس ، فكلهم ممن يهتمون بالتجديد السينمائي وممن يناضلون من أجله ، وليسوا جميعهم من خريجي معهد السينما ، فسمير فريد مثلاً من عمد نقاد هذه الحركة وهو المتخرج

من قسم النقد بمعهد الفنون المسرحية عام ١٩٦٥ ، كذلك سلمى للسلاموى - ولم يكن قد التحق بمعهد السينما - وإنما تخرج من قسم الصحافة بآداب القاهرة ، أيضاً رافت الميهى المتخرج من كلية الآداب قسم إنجليزى ، وإن كان من خريجي معهد السيناريو تماماً مثل مجيد طوبيا .. كذلك سلمى المعداوى وفتحي فرج ، والأسماء كلها معروفة تخصصات دراستها ، لكن اجتمع هذا مع وذاك ، اجتمع خريج معهد السينما مع زميله من نفس الجيل لياً كان منبع تخرجه ، فلم تصبح المسألة مسألة معهد السينما ، وإنما مسألة الجيل الجديد، وهو ليس مجرد جيل من شباب السن وإنما الجيل الذى يبغي تقديم سينما جديدة مختلفة عن السينما القديمة .. وهنا بدأت تتبلور القضية ، تبلورت وإن كان القدامى ينقصهم أنهم لم ينظروا إليها كذلك ، فظلوا يصيغون القضية بحصرها فى خريجي معهد السينما ، ثم يلحقون بهذه الصياغة أن هؤلاء الخريجين ليسوا من نوى الخبرة التى تؤهلهم لحق الحصول على الفرص المطلوبة بها ، بل وأين هؤلاء الخريجون من الخبرة التى عاشها الأولون سنوات طويلة منذ بدأوا السلم فى أول درجاته ؟ .. ولقد كانوا على حق ، ولكنهم أيضاً ليسوا على حق فى إشارة للشكوك حول قدراتنا الفنية .. بينما نحن معترفون بحقهم ومعترفون بقدراتهم التى حصلوها من خبراتهم الطويلة ، صمن اعترافنا بالتاريخ الطويل للسينما المصرية التى نعتز بانتمائنا إليها ، رغم ما تقدمه من نوعية سينمائية ، وذلك هى قضية التفاضل للفنى التى هى حتمية تاريخية ولكنها لا توقف التاريخ ذاته عن استمراريته وتواصله .

القرار .. تجمعا :

انتهى الاجتماع فى معنى فينيكس ، بل لا أقول انتهى ، وإنما أقول لنشغل الاجتماع بفكرة واحدة ، هى أنه لابد من التجمع ..

سيطرت فكرة التجمع ولم يعترض عليها أحد ، كلنا مجتمعون على التجمع ، أنه طريقنا الوحيد لنقدم من خلال تجمعنا سينما جديدة ، ومن هنا نشأت الفكرة ... لا أحد منا يختلف ، قد نكون مختلفين فيما بعد ، ولكنه كان اختلافاً على منهج التجمع وليس على فكرته المبدئية ذاتها كطريق حتمي ، واستمرت المجموعة لتتقن اتفقت مع بعضها في عقد اجتماعها الدوري أسبوعياً ، وفي نفس المقهى ، فيديكس ، (ولا أنكر على وجه الدقة اليوم الأسبوعي لهذا اللقاء فربما كان للثلاثاء أو كان الأربعاء) وللأسف لم أكن من المتفقيين مع منهج المجموعة منذ الاجتماع الثالث أو الرابع على الأكثر ، أقول للأسف عدم اتفقي مع المنهج الذي ارتضوه رغم كوني من أول المطالبين بحتمية التجمع .. ولا مجال هنا للحديث عن أسفى ولا عن اختلافي ، سواء كان ذلك بالدفاع أو بالنقد الذاتي أو كليهما معاً ، فمسألة التقويم لهذه المرحلة وتفاصيل تحركاتها تستلزم بحثاً ودراسة مركزية وأكثر صفاً من مجرد التعرض لها في صفحات المذكرات .

وسرعان ما صاغت المجموعة لنفسها اسم "الغاضبين" وتبناها السائد الأدبي الكبير الأستاذ رجاء النقاش ، وكان حينذاك رئيساً لتحرير مجلة "الكواكب" كما تركزت اهتماماته النشطة في تلك الأونة لاستتعار أي جديد في المجالات الفنية بطرحه واقع مصر ، كان ذلك في الحساء وفي الموسيقى وفي الأدب بل وحتى في العناصر الصحفية ذاتها ، ومن ثم فقد ألفرد للغاضبين باسمهم صفحتين أسبوعياً في مجلته "الكواكب" فيكتبون فيها أفكار المجموعة ومواقفها من الوقائع والأحداث السينمائية الجارية .. ولم تلبث المجموعة طويلاً حتى تطورت في شكل منظم لتصبح "جماعة السينما الجديدة" المعروفة فيما بعد بكل مراحلها .. وما كان ذلك كله إلا انطلاقاً من ليلة المنعطف واندلاع الثقة ، ليلة مايو ١٩٦٨ بكل ما طرحته لنا من تكثيف لسنوات مضت في بؤرة من الرؤية المستقبلية للواقعة .

وللتاريخ .. حقائق ثلاث :

وعند هذا الحد يصبح رصد الحقائق التاريخية لازماً .. وأقصد بذلك الحقائق التي تمس تاريخ جيلنا عامة ، طالما كان الحديث عما طرحته الليلة باعتبارها معطفاً يحمل في طياته الماضي والمستقبل ، وليست كمجرد لولة في ذاتها ، وطالما أنه الالتزام بنهج المذكرات التي ترصد أكثر مما تقيم .. ومن هنا فثمة حقائق ثلاث تقتضي الأمانة التاريخية رصدها :

الأولى : أن اثنين من جيل رولندا ، اللذين تحدثت عنهما جالسان في ظلام صالة العرض الليلة ، كنا أصحاب الفضل في جرأة منح الفرص للتحارب الثلاث، والفضل في خروجها إلى حيز الوجود .. الأول هو الأستاذ سعد الدين وهبة الذي قدم للفرصة للزميلين المخرجين الآخرين ممدوح شكرى وناجى رصاص، ذلك عندما كان رئيساً لمجلس إدارة شركة فيلمنتاج ، أو بمعنى أصح المسئول عن القطاع العام السينمائي للإنتاج ، أما الثانى فهو الأستاذ حسن فؤاد الفنان والكاتب المعروف عندما كان مديراً للمركز القومي للأفلام التسجيلية وصاحب الفضل في منحى فرصة إخراج فيلم "ثورة الممكن" ، وهو الفيلم الذى قمته بكل العاملين فيه كشباب جدد مثلى من خريجي المعهد العالى للسينما ، حتى مؤلف الموسيقى التصويرية ، لم يتوقف عنده الأستاذ حسن فؤاد ليناقشنى أو يرفض عندما جئت بشاب جديد لم يسمع به أحد ، بل ولم يقدم من قبل لأحد ولو نغمة لتختبرها لأنه ، ذلك هو عبد العظيم عويضة مع زميله علاء الدين مصطفى ، الذى كان ركباً ركناً فى تجربة ثورة الممكن" والتي كان عماد فستلبيتها هو الإيقاع فى الصورة والإيقاع فى الصوت ، مع إيقاعات مونتاج عادل منير ، وإيقاعات الضوء التى أبدعها المرحوم ممدوح هلال ..

وإذا كان الفضل التاريخي لسعد وهبة وحسن فؤاد يتركز في جرأة منح للفرصة الأولى لمجموعة بكاملها من الخريجين لتقديم السينما لتي يبعونها ، فإن ثمة مرحلة سابقة لا يمكن إنكارها بالطبع ، وإن كانت لا تعدو كونها مرحلة ، وهي التي كان فيها المخرج الأستاذ صلاح أبو سيف مسئولاً عن القطاع السينمائي للإنتاج ، فاستطاع بدوره أن يمنح فرص التشغيل للعديد من الخريجين عبر مجموعة من الأفلام التي ينتجها للقطاع العام ، ولا نستطيع الجزم بما إذا كان صلاح أبو سيف كان ينوي منح الفرصة الكاملة لتلاميذه أم لا ، فإن الوقت لم يمهله ، وإن كان البعض يرى أنه قد اضطلع بوقت كاف من المسئولية بحيث يبقى هذا العذر إذا ما استرجعنا تخرج أول دفعة في يونيو ١٩٦٣ .. والحق نعتف - أياً كان الفصل في هذا الموضوع - أن صلاح أبو سيف الأستاذ كان يبدي معاً تقائياً لم نعهده في التدريبات العملية ، خاصة مع دفعتي الثالثة ، حتى أنه كان يسهر معاً في بياتوه المعهد حتى ما بعد منتصف الليل ودوماً كلل ، زيادة على أوقات الدراسة ، وهو المشغول آنذاك بعبء المسئولية ، إلا أنه كما يوحى إلينا بالأمل فيما بعد التخرج بأنه سيتيح للفرص لهذه الدفعة في أفلام من إنتاج القطاع العام .. وعلى كل فهذا ما لم يحدث ، فقد خرج صلاح أبو سيف من إدارة القطاع العام للسينمائي وترك وراءه مجموعة من فرص التشغيل لبعض شباب معهد السينما ، حتى جاء سعد وهبة وحسن فؤاد فإذا على ذلك فرصة الأفلام الكاملة للخريجين فكانت لحظة المنعطف التاريخي .

لما الحقيقة الثابتة : بلوجه المقابل لفضل مثل هؤلاء المسئولين من جيل الرواد ، كان الفضل كذلك لواحد من بيننا ، هو الزميل المرحوم ممدوح شكرى ، لما لا يعرفه أو يذكره أحد ، لا تاريخاً ولا كتابة عن ممدوح ، أنه صاحب الفضل الأول ، إذ كان هو صاحب الفضل دائماً في شق الطريق لنا أمامنا ، كان دائماً يضطلع بدور رأس الحربة ، وكان مقاتلاً بكل ما في

الكلمة من معنى .. يتقدم هو ليحصل على الفرصة ، ثم ننتو نحن بعد ذلك بعد أن تم تسهيل مهمتنا القتالية إلى حد لا يستهان به ، رغم ما تظل عليه مهمتنا هذه من الصعوبة في الاختراق ، ومع ذلك نتقدم محاولين اقتصاص فرصتنا معتمدين على أن رأس الحربة قد فتحت ثغرة الاختراق .. هذا هو ما كان يتكرر باستمرار ، حدث ذلك عندما التقى ممدوح بسعد وهبة فور توليه مسئولية القطاع العام ، رغم سهولة مهمة الحربة في هذه الحالة لكون سعد وهبة من أنصار تقدم الحربة ، إلا أن ذلك ولا شك قد سهل الفرصة على كاتب السطور - مذكور ثابت - لتقدم بدوري وأحصل على فرصتي خلال مسئول آخر من أنصار تقدم الحربة هو حسن فؤاد .. حدث ذلك في تجربة الأفلام القصيرة الثلاثة الأولى والتي كانت موضوع الليلة ، وحدث ذلك أيضاً في أفلامنا الروائية الأولى ، فقد تقدم ممدوح شكرى بنفس وضعه كرأس حربة ، وقام بصياغة ثلاث أفكار ليقيم بإخراجها ثلاثة من المخرجين الجدد من مجموعات كاملة من الشباب السينمائي في بقية المهن السينمائية لهذه الثلاثة التي يجمعها فيلم واحد كان اسمه "ثلاثة وجوه للحب" ، والذي منحه الفرصة أيضاً لسعد الدين وهبة ، وأشهد أن ممدوح هو الذي كان يتابع ويجري وراء الفيلم عبر المكثب للاحق محاولة إنجاز مثل هذه الفرصة الروائية الأولى ، كان ممدوح وحده رأس الحربة ، أشهد بذلك ليس فقط بحكم معاصرتي للتجربة ، وإنما لأنه أيضاً كان من المفروض لي أن أخرج إحدى القصص الثلاث ، لقد عرض ممدوح على ذلك وأنا قدي لم أبذل أي مجهود ، وصحيح أنه لم تتحقق مشاركتي ، فقد كان اعتراضى على نوعية الموضوع نفسه وما تقتضيه من معالجة فنية تقليدية ، إذ كان لدى إصرار

متطرب أن أبدأ محاولتي الروائية الأولى بمنهج تجريبي ، وأست هنا في مجال الخوض في مثل هذا الاختلاف ، ولكني فقط أشهد لممدوح بعضه كرأس حربة في مقدمة جيلنا من خلال احتكاكي بهذه التجربة ، أشهد له بفضلته الحقيقي في التصدي لمقدمة المهام القتالية لجيلنا عامة ، وليس في ذلك أدنى مبالغة ، وإنما هي الحقيقة التي لم يتوقف عندها أحد . ولعل تركيز أكثر للذاكرة لكهيل بإثبات ذلك من خلال تواصل أفلامنا الروائية الأولى ، إذ ما أن أقيم ممدوح على ثلاث وجوه للحب ، حتى تشجعنا للتفكير في تجربة مماثلة تلحق بها ، فما كنس ما إلا أن طرح الرميل رأفت الميهي باعتباره كاتباً للسيناريو ، فكرة أن نكون ثلاثة من المخرجين تمثل الدفعات الثلاث الأولى من خريجي معهد السينما: أشرف فهمي من الأولى ، محمد عبد العزيز من الثانية ، مذكور ثابت من الثالثة .. ذلك لنضطلع بتجربة مماثلة لتلك التي أقيم عليها ممدوح شكرى ومعه زميلاه ناجي رياض ومنعمت بكير .. وبالفعل كان رأفت الميهي مستعداً بالسيناريو . وبدلنا نسعى ونتمرك وراء فيلمنا الروائي الأول "صور ممنوعة" (كان يحمل وقتذاك اسم "الأبيض والأسود") واطلقنا عبر الحماس الذي أمدنا به رجل من أهم من شاركونا للتماطف بشكل عملي جاد هو الأستاذ أحمد المصري ، خاصة في المراحل اللاحقة عندما أنشأ الوكالة العربية للسينما كتجربة فريدة من نوعها في أشكال القطاع العام .. هذا وإن كانت تجربة "صور ممنوعة" لم تكمل طور التنفيذ إلا على أيدي كل من الأستاذة محمد رجائي والمرحوم عبد السلام موسى في أغسطس ١٩٦٩ ، إلا أنني أقر مرة أخرى أن ممدوح شكرى هو الذي مثل بالنسبة لنا رأس الحربة ، حتى بعد ذلك عندما قام بإخراج فيلمه الروائي الطويل

الأول ، فإن نفس المسألة بنفس المسار قد حدثت لنا ، عندما بدأ الزملاء بعد ذلك تجارب أفلامهم الروائية الطويلة الأولى .

والحقيقة الثالثة : أنه في مقابل منافذ الفرص في القطاع الحام ، لا يمكن إنكار تجربة الزميل محمد راضي في كفاحه خارج هذا الإطار ، رغم اشتغاله حين ذاك في مراقبة الأفلام السينمائية بالتليفزيون ، إلا أنه راح يحوّض بالخارج تجربة إنتاجية فريدة من نوعها بالنسبة لشباب هذه الفترة ، تلك عندما حاول مع العديد من الأصدقاء ، أن يجمع لقروش من هنا وهناك ، ومنهم من استدان الأموال ، وكل ذلك في سبيل الكفاح من أجل إنتاج وإنتاج التجربة الجديدة لمجموعة من الخريجين في شريط ١٦ مم ، ألا وهو فيلم " المقيدون للخلف " ، ومن ثم كان لمحمد راضي طريق البداية الخاص به والمغاير لما تقدم عليه مدوح وما أكدنا عليه نحن ، ورغم ما حدث بعد ذلك من انضمام محمد راضي لتجمع الجيل ، بل أنه قد أصبح على رأس جماعة السينما الجديدة ذاتها كرئيس لها لفترة من الوقت .

تلك هي الحقائق الثلاث ، وما تم عنه من تواترات بين الكفاح والاتصال ، وبين المناهضة والاحتضن ، وبين أسلوب وآخر .. ولكن حقيقة واحدة هي الأشمل ، أن لكل كان يكفح ..

وحقيقة جيلنا التالي :

وشتان اليوم بين ما يتاح الآن لخريجي معهد السينما من سهولة الحصول على فرصته وإن كانت حتى فرصة العمل كمساعد .. شتان بينها الآن وبين ما عشناه وما عاقبناه .. فمثلاً كان مدوح شكري رأس حربة في جيلنا ، أصبح جيلنا رأس حربة في مقدمة الجيل التالي .. لقد ضحى الجيل الأول من معهد السينما - وتلك هي الحقيقة - بالكثير من الكفاحات والصراعات المستمرة والمربرة ، من

أجل أن يتم مرور شخص هنا وآخر هناك ، حتى ولو بالعمل كمساعد ، سواء كان ذلك بالإخراج أو بالتصوير أو بالمونتاج أو الديكور أو الصوت أو الماكياج ، أو في أى مهنة سينمائية كانت ، لقد ضحى هذا الجيل - جيلنا - بالكثير مما سهل على الجيل التالى ثم الحالى من خريجي معهد السينما سهولة المرور ، وهى بالطبع سهولة نسبية ، إذ لا يمكن تعميمها على كل للخريجين ، بل ولا يمكن الزعم بأن كل من يتخرج من معهد السينما يجد المسألة سهلة ، ولكنها مسألة نسبية بالطبع نسبة لما عايناه ، وتلك هى الحقيقة التى لا يمكن إنكارها ، فعندما كان يقوم واحد منا بإخراج ولو فيلم قصير لا تتعدى مدته الدقائق العشر ، يصبح حديث السوق السينمائية بالكامل ، ما بين تقييم وشمعة ، وإن أخطأ واحد منا لأتفه الأسباب فى الاستوديو أصبح مسار التعليقات والسخریات ، وإن صح أيضاً أصبح مثار تهجمات وطعنات توجه لأى محاولة تجديدية .. كان لابد من تصيد الأخطاء لنا .. كانت الحرب شعواء .. واتعظنا من درس التاريخ ، فاستمر موقفنا فى العمل على تسهيل مهام من يأتى بعدنا ، بل أننا كنا فى ممسك الحاجة لكل من يلحق بنا فى الطوابير التالية من جيلنا ، ومن الجيل التالى علينا .. لكن هذه هى قضية القضايا اليوم ، حيث هى نهاية المطاف لما بدأت لحظة المنعطف منذ تلك الليلة من يونيو ١٩٦٨ .

أمل الكرم والكيف :

فمنذ اندلاع الثقة فى تلك الليلة ، وما بعثته من فكرة محتمة هى التجمع حتى باتت لهفة انتظارنا للطوابير اللاحقة بنا ، لهفة من ينتظر إمدادات العون له بقوات تلحق به فى ساحة المعركة لتساعده فى مواصلة التقدم حتى تحقيق النصر .

ومن العوامل التى بدأت تقعم قلوبنا بالأمل ، أن هناك عاملاً آخر بدأ يظهر فى الساحة ، فإن ثمة صور جديدة مستبداً تتحرك على الشاشة من عمل خريجي معهد السينما ، ولكنها هناك فى قاعات الدرس بالمعهد .. حيث كانت لتخرج فى ذلك الحين الدفعة السادسة من المعهد ، إذ لم يكن فى دفعاتنا نحن أبناء السنوات

الأولى ما يتوفر لنا من إمكانيات ولا من أمتار الفيلم الخام التي تسمح لنا بتقديم أفلام المشروعات التي نتخرج بها .. فكانت فرحتنا بلى زملائنا من الدفوعات اللاحقة سيقومون بتقديم أنفسهم منذ اللحظات الأولى لخروجهم من جدران المعهد .. بدأنا نشعر بالفرحة ونستعد للاحتفاء بهم ، لأنهم قرأت إمدادنا ، هكذا كان شعوريا ، لأننا في حاجة إلى الحكم .. وهنا لا بد من الحديث عن الكم ودوره في هذه القضية ، وليس ببعيد أن أحكي موقفاً من المخرج توفيق صالح حيالي بصدد نفس القضية ، وهو الموقف الذي أثر حتى الآن في نظرتي إلى منهج الطلائع السينمائية المبتغاة ، وكان منظراً للهفة تشوقنا إلى من سيصنعون إلينا .. في يوم من الأيام الأولى للدراسة بالمعهد ، وبمسكني ، جامعي للزميل النابغة عطاء النقاش ، صاحب الترتيب الأول دائماً على لفته الأولى حتى التخرج ، وكان صديقاً حميماً حتى تقطاعه عنا في أمريكا ، وطلب مني عطاء أن أذهب إلى توفيق صالح في بيته لأنه يريد أن يعرف بي عن قرب ، إذ قال أنني قد استلقت انتباهه في مناقشات المحاضرة الأولى التي دخل إليها فيها توفيق صالح عام ١٩٦١ فقد كان من أهم أساتذتنا المصريين .. وفي بيته بالحيزة ، فاجأني توفيق صالح بالإطراء والمدح لما رأيته في شخصي كتلميذ يفتي بمخرج واعد ، وما رأيته من اهتمامات ثقافية مبكرة ، فأتج صدري بما لم أكن أتوقعه من أساذ مهما كان إعجابه الشديد بتلميذه ، خاصة وإذا كان هذا الأستاذ هو توفيق صالح على وجه التحديد ، وكان إقدامه على التصريح لي بهذا الإعجاب صراحة ، مبيهاً على فهم واع وموقف محدد ، وذلك هو ما أحكي بسببه ، إذ قال لي ما معناه (ورغم عدم توثيق الكلمات ذاتها التي قالها ، إلا أنه نفس المعنى على وجه الدقة) :

"أنا وحدي لن أستطيع تقديم السينما التي أريدها ، فلنا مؤمن بأنه كلما ازداد من حولي عدد المخرجين الذين يمكنهم تقديم السينما لجادة والجديدة ، كلما أصبح موقفى أقوى ، مثلما يصبح موقفهم هم كذلك أقوى .. ولأنني أرى فيك واحداً ممن

يعدوا بهذا الأمل ، لذلك فأننا مستعد لتقديم أى مساعدات تطالبها منى طسوال
دراستك .. سواء مساعدة ثقافية أو حتى مادية .. *

وأشهد أن توفيق صالح الأستاذ ، كان مؤمناً تماماً بما قلته بدليل أنه كان
على مستوى الفعل بما وعد ، حتى أنه لم يكتف بتقديم الكتب والدوريات التى لا
أستطيع الحصول عليها وتذكر للسبب والمهرجانات وما إلى ذلك ، بل وصل إلى
درجة تقديم المساعدات المادية لى وبشكل شبه دورى عندما عصفت بى الظروف
فى إحدى منى دراستى .. رغم ما علمته بعد ذلك أنه هو شخصياً كان يمر
بظروف صعبة وهذاك ، ولكن دون علمى رغم الصدقة الوطيدة التى ربطتني به .

هكذا غرس توفيق صالح فى رأسى وفى مشاعرى الإيمان بنفس للفكرة ، بل
ورحت أعمل من أجلها وعلى نهجها حتى اليوم ، ولعلها السر الحقيقى وراء التفانى
الذى أبدته مع كل طالب واعد من بين تلاميذى اليوم بالمعهد العلى للسبب

إنها إذن فكرة العمل على توفر الكم من أجل تحقق الكيف المبتغى..
فما بالك عندما تكون الظروف مهيأة لتقدم هذا الكم نحو الساحة .. إنها
تصبح نفحة الأمل والفرحة ، وهو ما أحسنناه فى هذه الليلة ، عندما حكيت
لزملائى واقعة توفيق صالح ، تماماً كما أكرر حكايتها لكل دفعة جديدة فى
قاعة الدرس بمعهد السبب فور استقبالى لهؤلاء الجدد .. هذا هو ما
أحسنناه من فرحة بعد أن حكيت لهم ، ومذكراً بالدفعة السادسة
ومشروعاتهم القبلية التى بدأ إعدادها للتخرج ، حيث ينضمون إلينا قبل
نهاية العام ١٩٦٨: أحمد ياسين وأحمد يحيى وعبد اللطيف زكى وناهد
جير وإبراهيم الموجى ومحمد القزاز ومنير راضى وثانية علام وآخرون
حيث لا مجال للحصر .. كل هذا الأمل .. ولكن ما من حرص بيه أننا
على مشارف انتهاء السنينات .

إيقاع ما قبل الإجهاض :

والليلة .. بينما مرت فترة الخمس سنوات كاملة منذ تخرج أول دفعة حتى هذه الأمسية ، وهي الخمس سنوات من الصراع المرير ، فإن الإيقاع في الحركة والإثمار قد بدأ يسرعان ، إذ لم تمر سنة واحدة من ليلة هذا العرض حتى انعقد أول مهرجان للمسئمتين الشبان بالإسكندرية ، وكان الذى تبناه كذلك هو رجاء النقاش نفسه ، فكان المهرجان حافلاً بالأعمال ، وكان مهرجاناً بكل معنى الكلمة .. كان احتفاءً حقيقياً بجولنا ، وكان بل يمكن اعتباره مظاهرة لجولنا المسئمتى ، واكبتها مظاهرة إعلامية ونقدية حقيقية ، خاصة عندما وزعت جوائزها ، وعن نفسى فمن أعز وأهم ما حصلت عليه هو جائزة هذا المهرجان فى أغسطس سنة ١٩٦٩ وكانت للجائزة الأولى فى إخراج الأفلام التسجيلية عن ثورة للمكن ، ومن هذا للمهرجان بدأت تلمع أسماء العديدين منا ، ومنه أيضاً بدأ النقاط نجوم الغد من للفنانين على حد سواء ، ذلك المهرجان الذى تضمن حتى مشاريع للتخرج للدفعة السادسة ١٩٦٨ .

هكذا كان قد مر ما يزيد على العام قليلاً منذ ليلة العرض المنعطف فى مايو ٦٨ حتى المهرجان المظاهرة فى أغسطس ٦٩ .. وكان المؤشر قد بدأ يسرع بالإيقاع حيث بدأت تتطلق براعم الجيل ، جيل دفعتنا الأولى وما لحقها من دفعات فى إخراج الأفلام الروائية الطويلة ، بل وبدأ بالفعل بتشكيل الطهور الأول لحركة جادة ومتخصصة فى مجال السينما التسجيلية .. ولكن .. لم يكن يدري أحد أن سرعة الإيقاع بكل هذا الأمل فى وداع آخر المسينات ، متقابلها صريرة إجهاض مع قدوم المسينات .. وتلك هى حقيقة التاريخ ، حيث زاد لكم الذى كنا نأمل فيه بالفعل ، ولكنه أصبح كم للمسينات يحيا بحياتها ويشع روائعها ، أما ما عرض فى بدايتها فهو ما كان نتاجاً للإيقاع السريع فى نهاية المسينات والذى لم يحظ بالعرض إلا مع مطلع المسينات ، مثل فلمنا "صور ممنوعة" الذى صور فى أغسطس

١٩٦٩ ولم يعرض جماهيرياً إلا في ٢٤ أغسطس ١٩٧٢ بدار سينما ميامي ،
ليرتقى برجم للحجارة ، ضمن ما اتهم بالمستينية ، بينما لم يعد يأخذ جواز المرور
وإن كان في برود - إلا من اصطنع المساعدة بالسبعينات .

صلح السبعينات :

عندما تحركت الأصوات العالية تناهضاً ، كانت كثيرة ، رغم قلة
أصحابها بالنسبة للكل ، ولكنها تعبر عن مؤلف غالبية هذا الكل ، هذا ما
تذكرناه ووعيناه في ليلة مايو ٦٨ .. ولكنها نفس العالوية التي يجري
الزمن ومع السبعينات قد اتصفت مع الجدد ، وطبعاً لا أقول أي الطرفين قد
بادر بالاتصاف مع الآخر ، ولكن المهم أنهما قد اتسقا ، وانقل أنه صلح
للسبعينات ، يكفي أن نتذكر أن بعضاً من أئمة المناهضين قد وصلت بهم
للسماحة إلى حد المسارعة والإسهام بالعمل كمساعدين لشبلن من الجدد ..
وهذه وإن كان يتدخل فيها عنصر التشغل وإجبار ظروف الحياة وما
يسمى بلقمة العيش ، إلا أنه من ناحية أخرى بخصوص الجدد: هو التصالح
الغني ، إذ قد حل التناقض بين القديم والجديد لحساب رجعة إلى الوراء
كثيمة السبعينات ، وهي رجعة لا يمكن وصفها إلا بالتخلف السينمائي ،
وتلك هي كارثة ما انتهى إليه جيلنا ، ولا أسميها كارثة الجيل القديم فقط ،
فقد قدم الجيل القديم ما في جعبته وكان لها تقييمها في حينها وفي زمانها ..
لما أن يأتى الجديد ويتدهور ، أو على الأقل يقف عند مجرد ما قدمه القديم
ولا يستطيع أن يخطو خطواته تلك بحق هي للكارثة .

وإني لمحتكر لمثل هذا التقييم الذي لا يدخل في نهج المذكرات ، ولكني
أجدني مضطراً لمثل هذا التعقيب ، إذ لم يكن ليذور بأذهانتنا في تلك الليلة من مايو
٦٨ ، ما ستنتهي إليه حركتنا الجديدة .

فى تلك الليلة رحنا نجوب شوارع وسط القاهرة بعد العرض ، بحث فى نقاشاتنا عن الطريق ، ولكن حرارة البحث والتطلع إلى الجديد متأججة فى أعماقنا ، ولم يتعبنا المشى ولا الدوران حول نفس النقطة من الشوارع ليلتها ، ومضى كل ذلك حتى غدت حركة الشبان فى السبعينات ، كبطل جريح يجر أعماله للمتربة بخطوات متثاقلة ، بعد أن لقى أسلحته تخبواً لأحماه ، فعنى بين طول قفله دون حتى أن يلتفتوا إليه بعد أن أمناوا جانبهم وكأنه منهم ، وهو بجرحه هذا وبإلقائه السلاح قد سار بالفعل منهم وهم لا يبالون به ، فرماهم مستعدة لأخرين ، لمن يظهر أو يطل برأسه من الفارين هرباً والدين مازالوا مختبئين يترقبون اللحظة مع من ينضم إليهم من المواليد الجدد للطاهرين ، واحسبنى - كاتب السطور - واحداً من الفارين للمحتبئين تربصاً ، وإن كان رمح الجروح قد أصابنى بخدش من خدوش السبعينات ، فغدوت كأبطال القمى التمثيلية ، عندما فمت على نهج الآخرين مرة بتقديم سقطتى على المذبح قرباناً بفيلم اسمه " الولد الخبى " وفى غيائه للمظة كانت السقطة ، فكان حدثاً لأنها مجرد لحظة وأحمد الله أن لم تدم وإلا كانت جرحاً ، ولكن بعد الخدش والانتباه له لم يكن بد من الهرب والاختباء ، تماماً كما تعلمنا فى القتال نفس النوع من الدفاع الملبى وهو الالتجاء إلى الخندق عندما لتواصل غارات صلب المتفجرات ، والإسرافيلية منها على وجه الخصوص ، بلا رحمة .. ولكن طالما احتفظت النفوس بطهارتها ، وما لكثرتها ، وطالما أن المواليد الجدد قادمون ، وما أعظم الثقة بهم ، وطالما أن التاريخ دائماً فى صالح تقدم العربة مهما كانت العثرات .. لذلك فالمستقبل قادم .. قادم .. قادم ..

وتم بعد :

كانت هذه الثقة فى المستقبل هى ما انتهى إليه مقالى هذا ، الذى كان منطلقه الدور التاريخى لكل من سمر فريد ولحقائمه ، بحيث حملت السطور روافد ما فات تطلعا لما هو آت ، وبحيث لا تغيب عنا تلك الجذابة ، أى بما يشجنى على

استحضار العديد من اللحظات التي ترصد تشابك العلاقات في جيلنا هذا ، وبما
يثبت الترابط بين كل أطراف الموضوع الذي يشدنا إلى هذه الوثائق التي تكشف
عنها اليوم سمير فريد .. فمثلاً وعندما أعود للوراء عندما كنت لازلت مدرساً شاباً
بقسم الإحراج بالمعهد العالي للسبعا (عينت معيداً في يناير ١٩٦٦ ، ثم مدرساً في
مارس ١٩٧٢) ، وأذكر يوم أن وجدت سيد سعيد (وكان لا يزال طالباً بسنوات
للبيكالوريوس بالمعهد وهو صديقي الذي يكبرني قليلاً في السن) ثم يهرول إلى طابقاً
منى أن أسرع إلى مشاهدة فيلم تخرج القليوبى الذى سيبدأ عرضه الآن أمام لجنة
التحكيم .. ووجدت القليوبى نفسه (وهو فى نفس منى تقريباً حيث تخرج من كلية
الهندسة من قبل) مهتماً جداً بحضورى .. ودخلت مسرعاً إلى القاعة لأجد نفسى
غير لادم على تلبية الدعوة عندما يعرض فيلم "حكاية ما جرى فى مدينة نعم" نفسه
عملاً رائداً بين مشروعات التخرج فى المعهد ، باعتباره أول خطوة جريئة فى
الاتجاه نحو التجريبية بمفهومها الحقيقى .

من ناحية أخرى وعند خروجى لم أكن أدرك هذا المدى لأهميتى الشخصية
عند هذه المجموعة ، فقد كان الحرص عند القليوبى وسيد سعيد لمعرفة رأى
حرصاً فاق حتى فضولهم لمعرفة موقف لجنة التحكيم التى ملاقت مجتمعة بداخل
القاعة .. فما أن تلاقينا فى الرأى حتى صار ثمة شئ بجمعا حتى مع فترات
تباعدنا ، ولم أستغرب بعد ذلك أن يكون سيد سعيد مهتماً بفيلم القليوبى رغم أنهما
لا تجمعهما سنة دراسية واحدة بالمعهد ، ومن ثم قد لا يبدو غريباً أن الارتباط
بيهما يكون حتى فى تأخرهما عن تجربة الإحراج للعمل الأول حتى التسعينات
ليبرزاً معاً ضمن كوكبة هذه التسعينات ، كما لا يبدو غريباً التقدير المتعاطف من
كل منهما لمسار تجربتى للشخصية سواء فى شقها للنظري ، أو الإبداعي وإبنى
لأخص كل ذلك لكى أؤكد على حقيقة أن الحلقات فى جيلنا متكاملة .. ومن ثم لابد
وأن تجد لنفسها دائماً محوراً تنتم به ، ولا أدل على ذلك من أن يكون أحد أهم
مظاهر هذا التمحور هو ظاهرة الرسائل من الخارج إلى سمير فريد .

أما عندما نصل إلى وضعية سيد عيسى داخل هذه التكاملية ، فتبرز لنا مسألة ثلاثى آثاره مسألة مأساوية بنفس القدر لذى تلقينا به مأساوية موته الذى مر بسيطاً ولكنه كان مؤسماً بشدة ، إذ خرج عليه نهار آخر أيامه وحيداً فى شقته ، فكان مبتأ ، عندما اكتشف خلامه فى وقت الظهيرة جثته بعد أن فتح الشقة فى موعد حضوره اليومى .. فرحل سيد عيسى لا ابن ولا ابنة .. ولا زوجة .. ولا حتى أخ بعد أن سبقه بالرحيل من قبله شقيقه الموزع السينمائى المرحوم توفيق عيسى ، بل ولم نجد حتى الآن ولا ورقة واحدة مما كان يخطه .. ولا شئ على الإطلاق ، إلا هذا الظهور المفاجئ لأوراق تلك الرسائل التى أتت إلى بها سمير فرید ، وهى التى كان يبحث بها سيد عيسى إليه من موسكو .

نعم لا يوجد شئ آخر يتعلق بسيد عيسى ، فحتى أنا - ورغم قربى الشديد منه - لم أجد عندى لمود عيسى ورقة .. اللهم هذا الكارت الذى بحث به إلى من موسكو فى بواكير بحثه هناك .

وأعجب لهذا الاندثار لذى أتت على كل شئ عنه (حتى الآن) .. ولقد كان عندى على المستوى الشخصى أمل كبير - فى حياته وبعد رحيله - أن أحصل على النسخة الخطية الوحيدة التى كتبت فيها السيناريو والحوار لفيلم " شقيقة ومتولى " فى أحد مراحل الأولى والمأخوذة عما كتبه صاحب للمعالجة الأصلية الأستاذ شوقى عبد الحكيم .. وهى فى الحقيقة نسخة لسيناريو كنت أتمنى أن يأتى لها يوم تخرج فيه إلى حيز الوجود فى شريط سينمائى لثق فى تميزه ولزعم أنه كان سيخرج إلينا عبر سبيل ما مختلف ..

لقد كانت متعنى فى " التأليف السينمائى " لهذا السيناريو متعة تكتمل دائماً بتواصل الخيال الإبداعى بينى وبين سيد عيسى ، وهو الذى كان يبعده التقاطى لما يدور بداخله حتى لو خافته الكلمات اللازمة للوصول ذلك واضحاً إلى الآخرين ، أولئك الذين كانت تحدث معهم القطيعة عندما يصاب بعضهم بالعجز عن استيعاب

تصوراته أو أحلامه .. وذلك كانت في الحقيقة مشكلة سيد عيسى الذي يواجه
النتائج في كل ذلك بمريج من ردود فعل " الطفل " ذو الملف المكشوف ، وكهرباء
الشامخ المستد الأكيق ، الذي لم يتنازل يوماً عن الاهتمام بألفقه ، مثلاً بدأ بهتم جداً
بعدم التنازل عما يبدعه خياله .. ولم يبق لى من طرف سيد عيسى إلا بعضاً من
صوته في شريط كنت قد سجلته ببنى وبينه ، عبر تحاور أسميته " الندوة الثانية " ،
والتي كنت أعدد لها في عام ١٩٨٠ كسلسلة تحاور مع الآخرين من الأصقاء
السينمائيين ، تمهيداً لنشرها بنفس العنوان (وقد نشرت منها واحدة مسجلة ببنى
وبين المرحوم سامى للمسلمون بعنوان " المتفقون يحتقرون المسلمين " ، في ندوة
ثانية بين سامى للمسلمون ومذكور ثابت) .. وها هو شريط الندوة الثانية ببنى
وبين سيد عيسى قد تركته الآن للصدیق العزيز الأستاذ جلال الجمعی ليتولى هو
بإخلاصه وأمانته المعهودة أمر الشريط عبر سطور التعقيب على رسائل سيد
عيسى .. وكأنه بالفعل معنا ..

إذن فليظن المهتم .. وليدرس الباحث .. وليمحس المؤرخ .. كى تتحول
الوثائق إلى علامات مضيئة لمن يرى أهمية فيما فلت بحثاً عما هو آت ، عندما
يتمكن بعضنا من وضع كل شئ في سياقه ، أى في السياق التاريخى .. وعليه فكل
الشكر للزميل والصدیق الأستاذ سمير فريد بأن تفضل وأتحفنا بهذه الوثائق لتكون
ضمن 'ملفات السينما' التى كل هو أول مشجعيها ومسانديها .

أ. د. مذكور ثابت

سبتمبر ١٩٩٩

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ومستمر

..... حتى



.....

.....

.....

.....

.....

المخرج والكاتب السينمائي الدكتور / مذكور ثابت

- * أستاذ بقسم الإخراج بالمعهد العالي للسينما بالقاهرة ، وقد ظل رئيسا للمركز القومي للسينما في مصر منذ يوبه ١٩٩٣ حتى أكتوبر ١٩٩٩. ويشغل حاليا منصب رئيس المركز القومي للسينما .
- * من مواليد قرية كوم أشقاو بطما / سوهاج في ٣٠ / ٩ / ١٩٤٥ . وتلقى مراحل تعليمه بشبرا في القاهرة .
- * تخرج صمم الرعيل الأول من المعهد العالي للسينما بحصوله على بكالوريوس قسم الإخراج دفعة يونيو ١٩٦٥ ، وكان ترتيبه الأول بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف، فعين معيدا بالمعهد في يناير ١٩٦٦ ، ثم مدرسا في مارس ١٩٧٧ ليكون من أوائل أعضاء هيئة التدريس بالمعهد .
- * يتولى تدريس مواد : تاريخ السينما العالمية ، وبناء السيناريو ، وحرفية الإخراج السينمائي ، ويشرف على مجموعة سنوية من أفلام التخرج لقسمي الإخراج والسيناريو ، وأستاذ للورشة الإبداعية في الإخراج السينمائي ، وحلقة أبحاث قم المبدعين السينمائيين بالدراسات العليا ، كما يشرف على حلقة الأبحاث التمهيدية الخاصة برسائل الدكتوراه في جميع تخصصات المعهد .
- * كان عضوا بارزا في حركة السينمائيين الثبان بمصر في الستينيات .
- * كتب وأخرج أول أفلامه ثورة المكن في يونيو ١٩٦٧ ، وحصل على الجائزة الأولى في إخراج الأفلام التسجيلية من مهرجان الإسكندرية ١٩٦٩ ، كما حاز شهادات التقدير في العديد من المهرجانات العالمية .
- * في أغسطس ١٩٦٩ بدأ يمارس تربيته لاتجاه السينما التجريبية ، فكتب وأخرج "حكاية الأصل والصورة في إخراج قصة نجيب محفوظ المسماة صورة" (٦٠)

دقيقة) والذى عرض الجزء الثالث من فيلم "صور ممنوعة" كأول فيلم روانى للمخرجين الثلاثة للجدد حينئذ : اشرف فهمي ، محمد عبد العزيز ، منكور ثابت، فتم اختياره للمشاركة فى مهرجان كارلو فيلارى السينمائى الدولى ١٩٧٢

* عمل مراسلا حربيا سيمائيا على طول جبهة القتال فى فترة حرب الاستنزاف ، أثناء خدمته بالقوات المسلحة المصرية من يناير ١٩٦٨ وحتى أكتوبر ١٩٧٣

* فى ١٩٧٥ أخرج الفيلم الكوميدى "الولد الضيق" بطولة محمد عوض وناهد شريف وصلاح قابيل ، واعتبره درسا فاسيا فى التنازلات النفسية ، فركز على كتابة وإخراج الأفلام التسجيلية ، ومن أهم أفلامه : على أرض سيناء (١٩٧٥) ، الشمندورة والتمساح (١٩٨٠) ويلميه الكبيرين (٦٠ دقيقة) السماكين فى قطر (١٩٨٥)، ومذكرات بدر ٣ (٨٩ / ١٩٩٢) وسلسلة أفلام تطوير الرى فى مصر (تعليمية)، ومسرح الوثائق فى تاريخ مصر من نهاية القرن ١٩ حتى نهاية القرن ٢٠ (١٩٩٨ - ١٣٥ دقيقة) .

* فى ١٩٨٠ اختير لعصوية أول لجنة لسينما الطفل بورابة الثقافة ، وأشرف على إخراج وإنتاج أول ثلاثة أفلام كرتون للأطفال هى : (الحوت ، الأرقام ، الفم) وفى ٩٠ / ١٩٩١ مقررًا للجنة التأسيسيتين لمناهج شعبة السيناريو والإخراج السينمائى بالمعهد العالى لفنون الطفل ، وعصوا بجميع اللجان التأسيسية لبقية أقسام المعهد ، كما اختير عضوا للجنة التحكيم الدولية فى مهرجان القاهرة الدولى لسينما الطفل (سبتمبر ١٩٩٢) .

* شارك لسنوات عديدة فى لجان الأنشطة السينمائية المتخصصة ، مثل لجنة السينما بالمجلس الأعلى للثقافة ، واللجنة العليا للمهرجانات ... الخ ، كما يتم اختياره لعصوية لجان تحكيم جوائز السينما ، وجائزة الدولة للتشجيعية فى

السينما وقد ساهم في التخطيط والإعداد والتنظيم لكثير من المؤتمرات والندوات والمهرجانات .

* رأس وفد مصر ومثل مصر في العديد من المهرجانات والمؤتمرات السينمائية العالمية والمحلية .

* تم اختياره رئيسا للجنة التحكيم الدولية في مهرجان فريبورج السينمائي الدولي بسويسرا في مارس ١٩٩٦م. وشارك في عضوية لجنة تحكيم مهرجان باليرو الدولي الثالث عشر للعلم العلمي بفرنسا عام ١٩٩٧ وتم اختياره رئيسا للجنة التحكيم الدولية في مهرجان أرمير السينمائي بتركيا عام ١٩٩٨ .

* دأبت المراكز العربية خرج مصر على الاستعانة بخبراته في التدريس لتطوير مستويات المحترفين بالتليفزيونات العربية ، كما يستعان به كخبير قضائي للفصل في المنازعات السينمائية التي تتظر أمام المحاكم المصرية .

* تولى العمل " مقرر لجنة تطبيق اللوائح الجامعية بأكاديمية الفنون " .

* عمل كخبير استشاري في لجان قراءة السيناريو بأكثر من جهة للإنتاج والتوزيع السينمائي والتليفزيوني .

* كتب ونشر العديد من الأبحاث والدراسات المتخصصة في علم الجمال السينمائي، والسينما المعاصرة ، والفيلم التجريبي ، كما عمل مديرا لتحرير فصلية " الفن المعاصر " التي كانت تصدرها أكاديمية الفنون ورئيسا لتحرير " دراسات سينمائية " التي أصدرها المعهد العالي للسينما .

* صدرت من تأليفه عدة كتب : " النظرية والإبداع في سيناريو وإخراج الفيلم السينمائي " (عام ١٩٩٣ م) و " الكسر النمطي في الإيهام السينمائي " (عام ١٩٩٤ م) والفنان السينمائي (١٩٩٧) وكتاب " تلج فوق صدور ساخنة " (١٩٩٧) وهو سيناريو سينمائي صدر ككتاب قيل أن ينتج سينمائيا

* تولى تطوير وتكثيف أنشطة المركز القومي للسينما في الإنتاج والثقافة السينمائية وأهمها تأسيس ونشر "ملفات السينما" التي أصدر منها ثلاثة عشر مجلداً تضمنت مقدمات بحثية بقلمه ، بالإضافة إلى تقديم إنتاج المخرجين والسينمائيين الجدد ضمن ما أشرف على إنتاجه من أفلام قاربت المائة فيلم (تسجيلي وقصير) مع تنظيم أسابيع الأفلام التسجيلية والقصيرة لأول مرة في تاريخ السينما المصرية ، وتوسيع دائرة المشاركة المصرية في الأنشطة السينمائية على المستوى الدولي.

* آخر تقدير له في مجال الإبداع السينمائي كان حصوله على الجائزة الدولية الأولى في إخراج الأفلام التسجيلية من مهرجان قرطاج الدولي لأفلام البحر (النورة ٢٢ عام ١٩٩٣) وذلك عن فيلمه الكبير : "السماكين في قطر" (٦٠ دقيقة) . وهي المرة الثانية لمصر في الحصول على هذه الجائزة (كانت الأولى عام ١٩٧٨ للفيلم الكبير "ينابيع الشجر" من إخراج جون فونى) .



وسط الجبل أمام منزل شيخوخة بلدته المعروفة باسمه عام ١٩٧٩

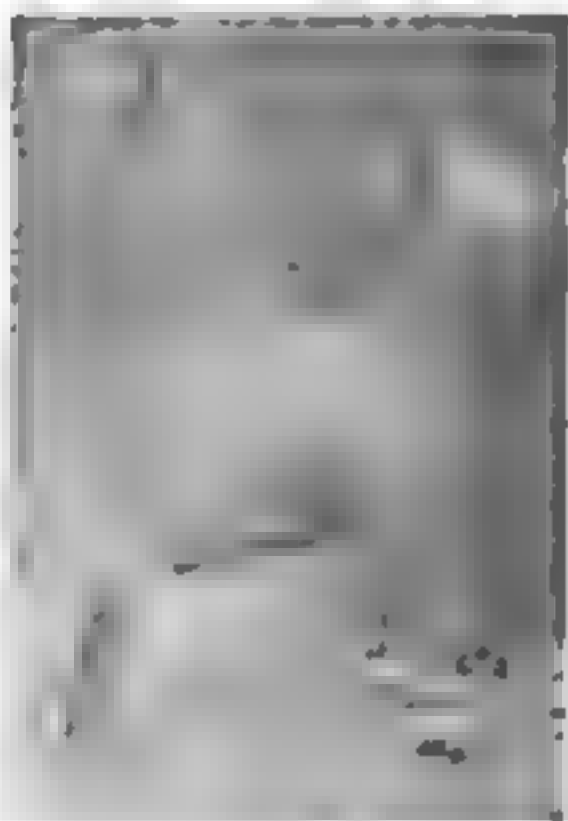
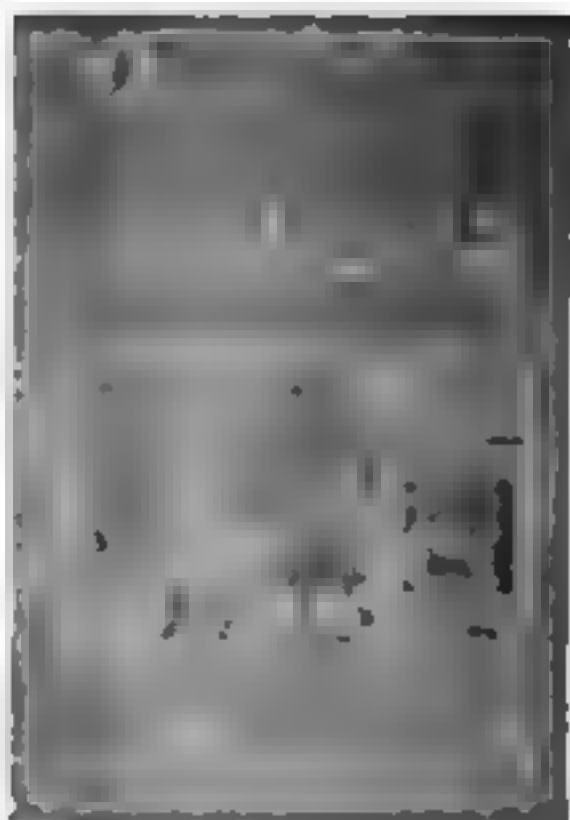
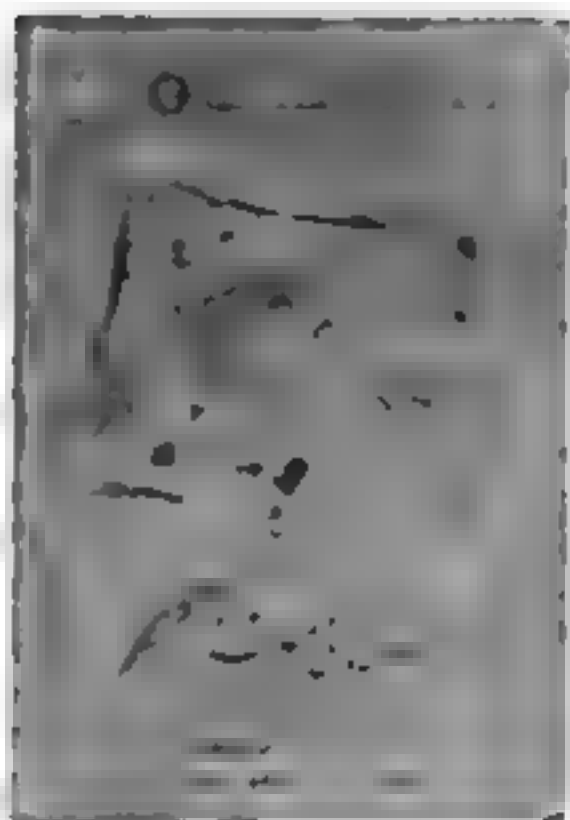


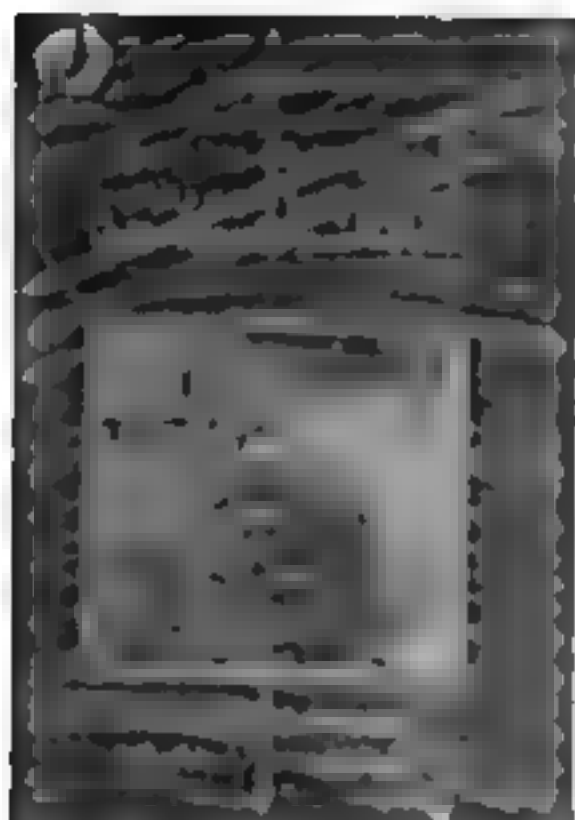
على سلام الأولمبيا عام ١٩٨٠ حيث تم تصوير مشهد سلام الأولمبيا الشهير في فيلم
" المدرعة بوشكين " لأيزنشتاين

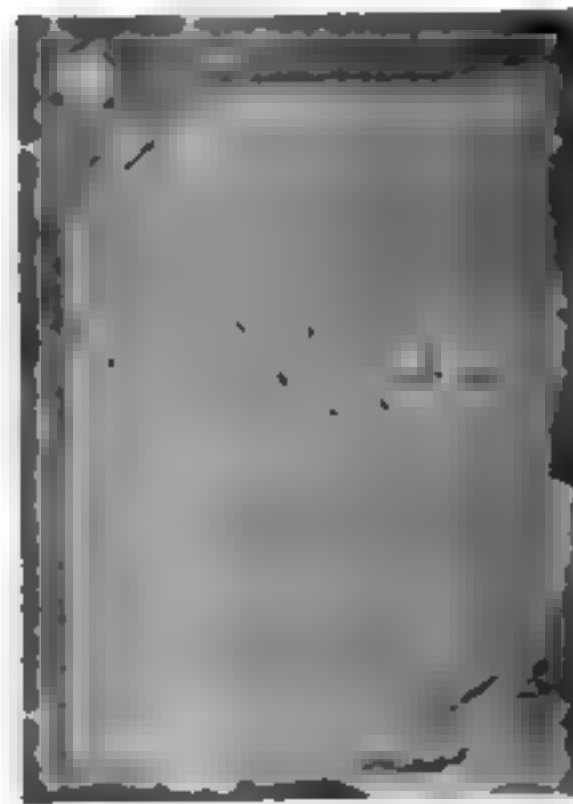
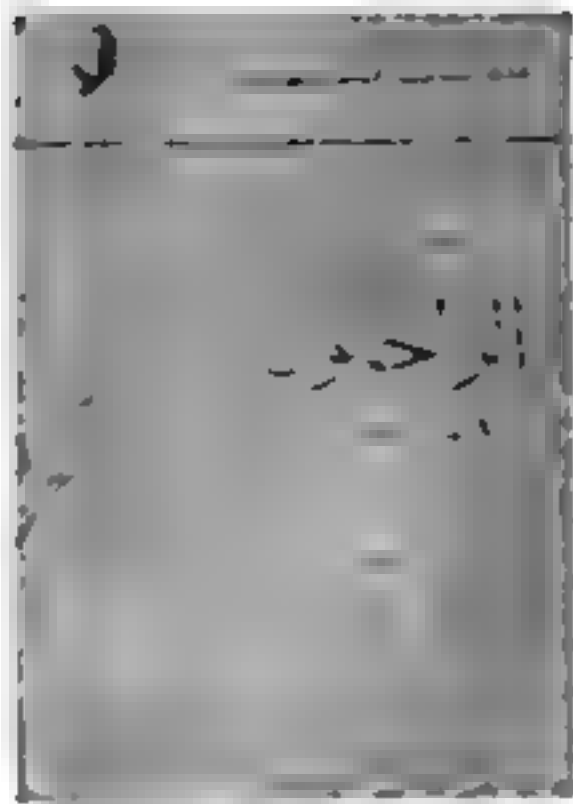
بيان الإنجاز في مشروع "ملفات السينما"
تم إصدار وتوزيع الأعداد التالية

١-	صحافة السينما في مصر " النصف الأول من تقرير العشرين "	تأليف : مجموعة من الباحثين المحرر : فريدة مرعي تقديم أ. د. منكور ثابت <u>تحت عنوان :</u> صحافة السينما ونشرت السينما .. في مصر
٢-	شرف السينما في مصر " نجاحات مصر "	تأليف : د. ناجي فوري تقديم أ. د. منكور ثابت <u>تحت عنوان :</u> صحافة السينما ونشرت السينما .. في مصر
٣-	ليقاع ومونتاج الفيلم في مصر " المؤثر النظري الأجبي "	تأليف المونتير السينمائي : عادل مبر تقديم أ. د. منكور ثابت <u>تحت عنوان :</u> كتابة أولى .. كتابة ثانية عن عادل مبر والإيقاع في المونتاج
٤-	أفلام الحركة في السينما المصرية ١٩٥٢ - ١٩٧٥	تأليف : سمير ميف تقديم أ. د. منكور ثابت <u>تحت عنوان :</u> الفن / الفيلم / اللعبة
٥-	من أجددة السينما المصرية الراجلون في سنة سنة ١٨٩٦ - ١٩٩٦ الجزء الأول في الإخراج	تأليف : عبد الحمي داود تقديم أ. د. منكور ثابت <u>تحت عنوان :</u> وجاء رسم الدعوة للاكتشاف من أجل أجددة للسينما في مصر
٦-	تاريخ التصوير السينمائي في مصر ١٨٩٧ - ١٩٩٦	تأليف : سعيد شيمي تقديم أ. د. منكور ثابت <u>تحت عنوان :</u> الصورة / الأداة / المبدع جوهر التاريخ لترسانة السينما المصرية

٧ -	صورة الأديب في السينما المصرية	تأليف : محمود قاسم تقديم أ. د. منكور ثابت تحت عنوان : فرصيات استكشاف السينما المصرية
٨ -	من تراث الثقافة السينمائية	جمع وتحقيق الباحثة السينمائية فريدة مرعي تقديم أ. د. منكور ثابت تحت عنوان : في الانطلاق من جمعة إلى مابعد الملاموني وسمر وفريد
٩ - ١٠ -	الجزء الأول من ١٩٢٤ - ١٩٢٩ الجزء الثاني من ١٩٣٠ - ١٩٣٤ الجزء الثالث من ١٩٣٥ - ١٩٣٦	هل يحقتر السينمائيون السينما ؟ وهل حقاً سيبدأ الاشتباك ؟
١١ -	السينما العربية خارج الحدود	تأليف : صلاح هاشم تقديم : أ. د. منكور ثابت تحت عنوان : حول الكتابة عن السينما خارج الحدود
١٢ - ١٣ -	الكوميديا والغمزاء في الفيلم المصري ١ - الجزء الأول : أبطال الضحك ٢ - الجزء الثاني : نجوم المشهد الغنائي	تأليف : محمود قاسم تقديم : أ. د. منكور ثابت تحت عنوان : سينما الفودفيل في رابع القرنيات





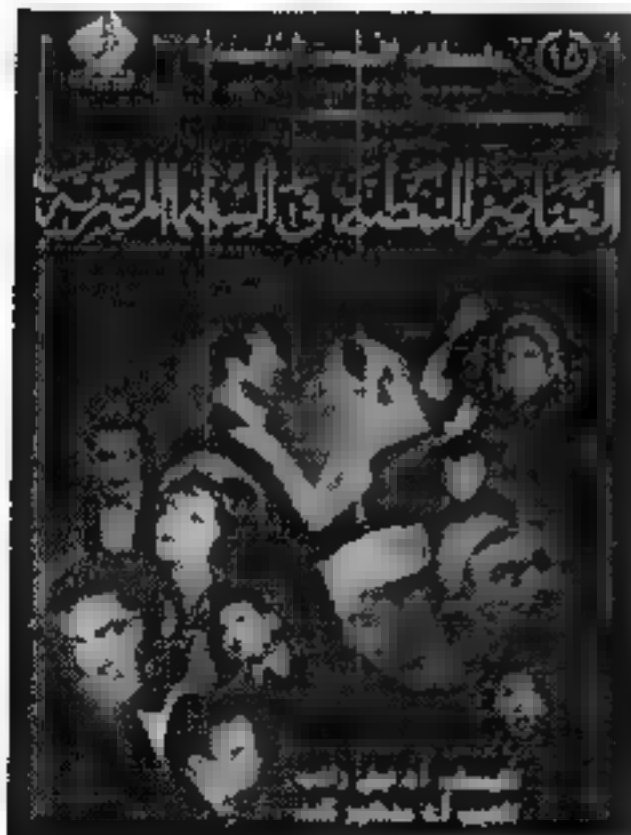




الإصدار الحالي :

"وثائق السينما المصرية في
الخارج"

"وهو العدد الذي بين يديك الآن"



الإصدار القادم :

"العناصر النبطية في السينما المصرية"

تأليف : د. نبيل راجب

تقديم : أ. د. مذكور ثابت

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ومستمر

..... حتى



.....

.....

.....

.....

.....



Cinema Files

14

THE DOCUMENTS OF EGYPTIAN MOVIE MAKERS ABROAD 1. THE MOSCOW CORRESPONDENCES

FROM:

SAVEDISSAH



U.H.R.

مركز
الدراسات
السينمائية

SAMIR FARID



**M. KAHEL
EL KALAYOUBY**

TO:

INTRODUCTION:

PROF. DR. MADKOUR THABET

DIALOGUE AND COMMENTARY:

GALAL EL GOMIEY



Egyptian film center

Cinema Files

14

The Documents of Egyptian Movie Makers Abroad

From
Sayed Essah
&
M. Kamel El Kalyouby
To
Samir Faried

Introduction:

By Dr. Prof. Madkour Thabet

Dialogue and Commentary:

Glal El - Gomiey



MINISTRY OF CULTURE

EGYPTIAN FILM CENTER

PRESIDENT OF THE

**CENTRE & SUPERVISOR
FOUNDER OF CINEMA FILES**

PROF. DR. MADKOUR THABET

Lay- Out Supervisor

Farouk Ebrahim

Cover :

Youssef Rageh

Printing Affair

Mohamed EL-Sayed

Arabic Language revision

Mostafa EL-Mashed

Executive Secretary

Youssef Hasn

English translation :

Abia Salem

Cover hand writing :

Abdel Rehim shehata

Financial and Administration Affairs

Abdel Maboud EL Nefily

Index

Subject	Page
Samir Farid with the Precedent and Successor	
By Prof. Dr. Madkour Thabet	1
Part One : Sayed Essa From Moscow	37
Part Tow : Years * Horizons	85
Part Three : Mohamed Kamel El Kalyoubi from Moscow	141
Part Four : Though the years Horizons from Moscow to Cairo an argument about the letters of Dr. Mohamed EL- Kalyoubi to the Critic samir Farid	
by : galal Al gemel	183

Samir Farid with the Precedent and Successor Of The Group of Moscow 1975

By Prof. Dr. Madkour Thabet

We can't ignore the importance of documentation as an essential element in studying the different effects on the Egyptian Cinema, because they form a subject including, for example, the origin effects when the cinema art passionate travelled to Europe to study it, some were themselves hasty to travel, and others were groups adopted by Talaat Harb and Studio Misr, it includes, also, the "formation" effects when other ones continued to travel for the same purpose, in addition of the scholarships after the establishing of the Cinema Institute in Egypt, travelling was to Moscow, the United States or Europe .. The subject includes, as well, the desertion of the Egyptian Cinema phenomena, which has numerous definitions and examples, starting with the unexpected success as for example: Fouad Saïd in Hollywood, who received the Oscar of Motion Picture inventions and the examples of

retirement and isolation out of Egypt, ending with failure which soon return to the departure station, "Egypt" .. In the framework of this subject, we find that an important period in our history was distinguished by scholarships of the Egyptian students in Moscow, including cinema studies, till the year 1975, when the greater group of Cairo Cinema Institute returned from Moscow . It was a definite instant in the history of the instruction board in the Institute, which is necessarily reflected on the successor future of the Egyptian Cinema history through those kind of graduates supervised by the groups returning from Moscow 75, then, for the first time, obtaining the doctor's degree become conditional to be admitted in the instructive board . but out of 1975 group, there were the precedent who returned from Moscow, and the successor the precedent was the first stage student in 1967 - he isn't a graduate from Cairo Cinema Institute - he is the director Dr. Sayed Issa who was a professional and famous director before travelling to Moscow.

The successor (among other* successors) is a professional film-critic, known by all the cultured and intellectual persons in

* I have to mention that I didn't carry out my stage proceedings in spite of the great efforts of the administrative young man (at that time) now Prof. Dr. Fawzy Fahmy trying to push me to drive with his group (before I didn't obtain my doctor's degree from Moscow)

the ideological and political fields, the critic and film-director Dr. Mohamed Kamel El Kalyoubi.

The letters of Moscow, appearing in this file, are the letters of this two outstanding scholarship students, addressed to the famous film-critic "Samir Farid", and when the contents of this file is "the letters", the "personal" relations effectively exist in my introduction .. but I can't isolate it from its historical context, even if narration could be like a memorandum .. so, who regards the historical background, will be able to incorporate the facts either littleness or greatness-in this context tissue. Convinced that the letters of the two directors "Sayed Issa and Mohamed Kamel El Kalyoubi" must be published, we confirm that the real beginning of this subject, is the film-critic Samir Farid, not only because that letters were addressed to him, or for the reason that he collected them and suggested their publishing, but, principally, because of the positiveness that Samir Farid adopted in criticising our generation, rising in the second half of the sixtieth and towards the Egyptian and Arabic Cinema, .. he deserves the friendship of all the concerned about cinema creation .. that is why, those cinematographers specified Samir Farid with their letters to express their anxieties, thoughts and feelings. For myself, I remember how he was imposed and trickled in my soul,

even without knowing him. When I read an article about the cinema in "Al Horeya" newspaper, issued in Beyrout, written by someone I have never known before; "Samir Farid" ... I was attracted by the style of the writer .. I asked my two friends "Mahdy Al Hoseny" and "Kamal Ramzy" who were still students at the High Institute of Dramatic Arts (1965), it was amazing that they knew nothing about him, although he was graduated from the same institute .. I was attracted to Samir Farid articles because he wrote what I was hoping that one of our colleague can be able to write, one of the graduates of the Cinema Institute, who represent the new dream .. but my search -our search- were useless, except what have found with Samir Farid, the most admirable words, spite he isn't a Cinema Institute graduate .. but who is Samir Farid? How can we be acquainted? I tried to follow him every where .. but I didn't met him till in 1967 .. at Sayed Issa place in Giza .. we were both surprised .. he .. when he read my research about the evolution of the Cinema Institute aiming at a new cinema, it was entitled "The Big Ourangoutang Towards a New Egyptian Cinema" (200 pages fullscape), we discovered that we are graduated the same year, 1965, but from two different institutes : I : from the Cinema Institute, and he from the Dramatic Arts Institute .. I didn't expect that while I was looking

for him, he was so near, in the Accademy of Arts .. we become friends, me and Samir Farid, after the defeat of June 1967 - or in the most distressing moments .. printed on our memories .. we are "a generaion" holding these moments mark .. it is worthy to mention a real leadership, when one of the youth had the enthusiasm to present his generation : "Samir Farid introduced this leader principle", he suggested and arranged, with the artist Ahmed Fouad Salem, an evening of the first three films of the graduates of the Cinema Institute (go back to my article". For history, May 1968 and an evening of the first films by Cinema Institute «avant-garde) .

Invitation Card :

"Three films by the Cinema Institute avant-garde" This was the title of the invitation card of the first show of films completely made by graduates from the High Cinema Institute in Cairo. This institute was established in 1959 and the first students were graduated in June 1963 .. Five years have passed since the moment of this historical show .. this evening of May 1968 .. Five years of continuous struggles .. through which some of the first graduates obtained some work opportunities, one here and another there .. but these chances were just as assistances or

cameraman or set designer etc .. But it did not happen that a group of new graduated can make a whole film except recently. This was shown at this evening ... The exam evening and the evening of the historical inclination of the Egyptian Cinema movement and current ..

The card included:

First: The three *films* titles:

- 1- "Zahran's Hanging" based on a poem of Salah Abdel Sabour - directed by Mamdouh Shoukry .
- 2- The second film: based on the same poem of Salah Abdel Sabour - directed by Nagui Riad.
- 3- "The Machine Revolution" script and directed by Madkour Thabet.

On the back of the invitation card is written the biography of the directors (or the three cavaliers as they were called that night) Mamdouh Shoukry and Nagui Riad were both graduated in June 1963. Mamdouh was graduated from the direction section, while Nagui Riad was the only one graduated from the script section. The third director, Madkour Thabet, was graduated in June 1965 and he was the first of the direction section with excellent and honour degree.

Secondly : The conference was directed and presented by the young critic, "Samir Farid" He was familiar with the theme discussed in this evening, in addition, he is one of the main leaders of the advanced action of the young generation .. he was this evening show suggestive .. as these films were produced some years ago, but they were shown only in the studios or the Cinema Institute halls.

"Machines Revolution" was produced immediately following the defeat in June 1967, as the first cinematic reaction, but his first organised projection, was that evening on May 1968. The two other films on "Zahran's Hanging" were produced some years before, when Mr. Saad El Din Wahba was responsible of the Cinema Production Public sector.

Samir Farid's point of view of organizing a public show of the three films of that evening, was not only the reason of refusing to keep these films just only as meters of raw films reels enclosed in boxes, but to discuss largely the problem . It was the Cinema Institute and the new generation problem at the same time, therefore, it was the search for new cinema, it was an essential part of the problem of searching a general commencement of a new Egyptian life after the defeat of June 1967. This Period was marked with hints at the painful and frustrating oppositions to

our hopes and dreams. It was a historical instance even we wanted or not.

It was not a research :

While I was writing about this evening show, I am not making a critical study on the three films or trying to evaluate them, or as I am used in writing researches and studies, but it was just like a page of my diary. I am not used to publish my diary, but these unique moments in our generation history, my main concern was about the issues of cinematic innovation and basically concerning innovation in the cinematography and social vision .. In this case we can't deny the painful and frustrating opposition to our hopes and dreams. The innocence of youth collided with all the diseases floating on the surface of life at the time despite the enthusiasm with which we were met. These moments, no doubt, are historical, may be some one had forgotten it, but myself, I'll never and won't forget it .. I keep it .. and wrote it in my own diary .. may be some one other write and remember this night.

From the diary :

The Evening :

It was an evening of May 1968. A year nearly passed since the defeat of June 1967 and the faint light has a sad effect on

Cairo as on the other Egyptian cities and countrysides .. It was the orders of the civil defence corps, that high lights were not allowed because of the Israelian attacks which did not differentiate between children, old men or young people. All this was a stage of patient and mortal waiting for the liberation moment under the motto of the "Military rebuilding to remove the attack traces".

The place :

The projection hall of the Tcheckeslovakian Cultural Centre, 26 July Str. in Cairo. The hall was full of skilled critics in literature, cinema and culture from the sixtieth leaders, specially those who were interested in renovation and enthusiast for youth. There were also the responsables of the Cinema Public sector, either in the period of the show or the previous ones, on their head was Mr. Saad Wahba, who was responsible of giving the chance to the first two films of Mamdouh Shoukry and Nagui Riad. And also Mr. Hassan Fouad, manager of the National Documentary Films Centre, who gave the chance to Madkour Thabet's Film.

New Cinema :

The Show succeeded .. clapping increased, our faces blushed and our tears mixed with happiness, distraction and fearness of

future with the boldness of youth .. we could not imagine this success because people who did not believe in us can not imagine that the graduates of the Cinema Institute can realize anything on the screen .. there was a kind of malice waiting for us, there was a large number imagining that we will not realize anything on the screen except "nonsense" and we did not know what they mean with "nonsense".

The whole audience were surprised with three cinematic poems on the screen, we could not deny that it was a new cinema which stopped the malicious and expressed the happiness of enthusiasts and hopeful people .. the films were short and a kind of cinema lyrics .. These poems were our first trial of renovation and opening a strong gar in the hard wall which was deeply rooted by the Egyptian Cinema through its long years .. There were not any trials except those of praising .. The praising and clapping and also the silence of malice .. were a large push which can not described after the moments show has passed as if they were a long age hanged between life and death.

The Exam .. In darkness :

I lived and the three of us lived with our colleagues who participated in the three films .. the most difficult exam in the

darkness of the cinema hall .. The exam began .. shaking hardly our hearts since putting off the hall's lights .. when the new cinema lights began to move on the screen .. which has become similar to an examination paper and a pass to life .. to a general life and not a private cinema life .. In deed, I confess that all the enthusiasts or felt responsible towards us, had the same feelings just like us .. The results, according to them, was the beginning of the historical curve or postponing it .. postponing means failure and sorrow, is this a step in behalf of those who pull the car backward .. facing the progress leaders .. we were strongly tied with them because we are the sons of the future looking out

Accidently, my seat was very near from Saad El Din Wahba. I didn't meet him before .. he, who was a bright writer and one of the most important culture leaders in the sixtieth .. I was also looking to Hassan Fouad who was sitting near me .. when "Zahran's Hanging" by Mamdouh Shoukry appeared on the screen .. and when its new lyrical prints knocked so as to order silence on the darkness of the cinema hall that I did not hear except the several breathing through cigarettes smoke in Saad El Din Wahba hand, which reflected a hiding nervousity but it was clear as the nervousity I was trying to repress inside me .. that the real "student" in that night was "professor" Saad El Din Wahba

himself, why not? He was responsible about the trial of both Mamdouh Shoukry and Nagui Riad ?.

Saad El Din Wahba was no doubt passing by the trial of this exam and this is my explanation of his nervousity while smoking with quick breathes. Beside him, the actress Samiha Ayoub, who didn't stop whispering to him while being attracted at the same time to the screen lights which reflected her eyes brightness .. Brightness can be read in darkness .. Brightness which shows the whispering that I couldn't distinguish its words. Surely she was whispering to insure Saad Wahba, may be to make the moment easy, she feels, as an actress who has her experience. But surely she was telling him the truth I felt, inspite I was sitting far, that it was the truth .. but in exams, nothing is similar to results .. This was the same feeling of Hassan Fouad .. I saw him .. silent and quiet, holding and pressing on the chair's arms.

He was afraid to be discovered in the role of student in the exam .. why not a student as Saad Wahba? As he was the one who had the courage to give the whole chance to a group of new graduates to work in my first film as director "Machines Revolution"? But why didn't all the enthusiasts in favour of young graduates become students? .. Wasn't that applied on the

directors elder Ahmed Kamel Morsi? We were used to gather around him and he never deprived us of a book, a paper or even a word? If the responsible ones were students passing an exam at these moments in the darkness of the projection hall .. But, the malicious were observing like sailors waiting for their boat crashment into hard rocks.

Expectation, produced an effect of anxiety and worrying all over the hall .. what is the matter with us! The three directors - I don't want to say "the poor three" but we felt passing a real exam? Until the end of the films .. when we heard a loud clapping similar to a violent storm .. a temperature of applause which can awake the sleeping in the desert .. clapping outburst like a rumbling thunder .. we remained .. with bright eyes .. full of amazement and tears.

We were not alone :

We get out of the hall, when people gathered round us, we felt the whole world was supporting us .. even our generation that we didn't know and so they were .. they were assembled trying to introduce themselves .. trying to be joined .. we didn't know joined to what ? .. but it is joining .. In fact, I could never forget Sami El Salamony .. Who hurried with great enthusiasm of a

young man stranger for me .. trying to introduce himself as a new critic from our generation and asking me to introduce myself .. we were both happy .. it was natural that I read the next day his article in "Al Messa" newspaper about the first films of the Cinema Institute graduates .. Also, I was not surprised to find Sami El Salamony among the stars of the critical movement going with the youth cinema movement .. what happened with Sami, happened with an older critic who was Fawzy Soliman and many others ..

We went out with all these feelings .. not only us .. the three directors, but all who were active before .. I will not say like us .. as we were all the same .. we were all members of a special energetic group acting actively .. since not all the Cinema Institute graduates .. had the needed energy of this period .. Our group went out .. ignoring what we can do .. only exciting and keeping many feelings .. our hearts were full of hopes and dreams towards the future .. but these hopes went further that everything we expect will happen ... we had confidence in the future .. we moved quickly and to the first while, it came into our mind not to separate, in order to be together in any place .. no one express this desire .. but we all felt it .. we walked.. continued to walk aimlessly .. we walked in the streets of Cairo city .. we discovered that we

were walking circling that we returned, every time to the same place without feeling bored .. we were talking warmly in couples or triples, there was no one walking lonely .. but there were long arguments .. the discussions were about historical night and what was left of great emotions .

That evening .. and the struggle events :

We didn't forget the historical meaning of this evening of May 1968 this importance came from the components of the historical moment, when the three films were presented. This period was marked with hints at the painful and frustrating opposition to our hopes and dreams. The innocence of youth collided with all the diseases floating on the surface of life at the time, despite the enthusiasm with which we were met. Though sincere at times and artificial at others. Thus being torn between sincerity and artificiality become inevitable.

We were the first graduates and we couldn't imagine this hard struggle we shall face with our professors, the pioneers of the Egyptian Cinema .. either they were our professors who taught us and we all esteem them, or as our professors whom we disagree with, .. At that time, in the Cinema Institute, we had professors from all over Europe and America. but we had also the best

Egyptian professors and Cinema Pioneers, skilled in literature, drama and the Arabic culture in general ..

The leader of our Egyptian professors, our teacher and the best director in Egypt at that time, he founder of the Institute .. Mohamed Karim .. the first Dean who instructed us self-confidence and implanted our hopes and believe in future .. we were loving him as a father . in spite we disagreed with him about the kind of cinema that he wanted us to learn .. those were our feelings towards our professors .. loving them .. but we were different in thoughts about cinema .. we can't deny their favours to the extent that one of our beloved professors "Helmy Halim" has used to buy expensive foreign books for us .. in order to be well acquainted with the most modern international thoughts in general and the cinema precisely .. In spite of all, we had different opinions .. referring to youth passiveness and the usual attitudes of the new towards the old .. these feelings were normal and expected .. but in return, it was normal for old tendencies to oppose new trends .. so, immediately after our graduation we faced contradictions between their new and that old in two ways:

The first : it appeared with the technical and ideological conflicts .. it is a normal problem because of the historical progress ..

it is a conflict between our adopted new cinema and the old one .. They kept on defending their old heritage which has its deep roots .. but these deep roots are what we completely disagree with .. or at least, these were our motto "A New Cinema" our main concerns were about the issues of cinematic innovation .. we were used to gather in private meetings, seminars or arguments in the studying halls .. There wasn't any chance to work .. except few opportunities that old cineasts gave through participating in their films .. in the old cinema that we disagreed with.

Secondly : The old cineasts were keen about their own work, so they were tenacious to the limited available films production, specially at that time of acute cinema crisis .. our generation struggled throughout this period, we faced social, political and economic obstacles, and yet went on creating an important set in the history of Egyptian films. This was achieved through various figures in different areas of cinematography.

The conflict and the defeat climate :

Social struggle and conflicts went hand in hand with professional conflicts despite the existence of the public sector,

which played a positive role in relieving part of this struggle. Yet, it cannot be denied that various difficulties faced any new comer in the field of cinematography professions.

We were at that time under the influence of the new film rhythms, we, the first generations of 1963, began our way with difficulties .. except few opportunities to work as assistants or some unsuccessful trials to write for cinema.

The director Salah Abou Seif, who was responsible of the Public sector at that time, played a positive role in helping a colleague to work in a film and another one to participate as assistant of an old director, aiming to help the new graduates to work and gain experience .. but without giving the whole chance to make new cinema.

Years passed slowly, as if they were long centuries .. until the defeat of June 1967 .. the reaction of the graduates of the Cinema Institute was like many other youth in different sectors... we were confused .. so, we clashed with old trends .. we clashed with everything which might be the main cause of the defeat .. Exactly as they called us "The defeat's sons". We were deeply confused, but filled with youths' enthusiasm, faith in future, will to succeed and give up our grieves to be free .. our reaction

pushed us forwards without stopping .. even the conscious vision wasn't obvious .. it remained foggy .. it was still confusion .. Excitement was the only feeling that we can't deny as a natural reaction .. this was reflected on the kind of conflict between old and new .. to the extent that a quarrel happened one day immediately after June's defeat, in The Cinema Syndicate .. this quarrel left a very deep wound which was difficult to be cured inspite of all trials to bring peace! and reconciliation .. This reconciliation could recover only the surface without removing the deepest contradictions .. The war between both sides become excessive and violent.

It lead to economic crisis .. both sides wanted Egypt to releave from that defeat .. the result was blind confrontations between old and new .. the old cineasts accused the new of being communists and apostates, and the new accused the old of being retroactives and traitors. Both methods lost the right means .. but the old had the authority power to oppose to the youth wishes of innovation.

The Attitudes Differ:

Truly, not all the old pioneers were against us, some of them, indeed, excelled in helping the new graduates, and the others were

mild persons .. too proud to participate in such risky conflicts, so they kept passives towards incidents .. A few, had hidden oppositions, to keep .. at least .. their friendship with those invaders .. if they won the battle .. the variety of the attitudes .. truth to tell .. turn all the old to resistant against the new .. with few exceptions .. specially when they keep silent .. leaving the high voice talking, and silence means acceptance .. It's enough to mention that the high voices were suborned with an infernal idea.. this idea claimed that the Cinema Syndicate must make regulations stating that the graduate of the Cinema Institute can't work as film-director, director of photography or sound engineer etc .. Unless he had worked in fourteen films as second assistant, then in an equal number of films as first assistant .. and after that, who know whether he can become a film-director or a director of photography or not before retiring or he might die before realising his dream? Thus, this infernal idea has been announced pretending they have the intention to protect the profession advance of the Egyptian Cinema Industry .. they didn't reveal their real aim .. It was preventing the competition with any new comer and sucking their efforts while working in the lowest professional rank on condition that he passes the slow killing stage.

We can't generalize the opposite attitude but we get the fact that who adopted us were also old cineasts .. and had good intentions to help our generation .. It happened with me ... the writer of these lines, Madkour Thabet, at the first moments of my graduation in June 1965, my professor, the great writer Aly Al Zorkany asked me to take part in writing the script of film "The Mirage" (Al Sarab) adapted from Naguib Mahfouz's novel .. The news appeared in the newspapers .. and mentioned my name .. but after we finished the script, I asked Aly El Zorkany not to write my name with him on the film's title . he accepted without being angry and he didn't feel any sign of haughtiness .. I was afraid that he felt such a matter as I respected him very much .. he understood my point of view and was persuaded that I wished to begin with a new cinema .. I was seeking a new way to introduce myself .. Aly Al Zorkany was persuaded and felt satisfied because he has done his duty by giving me the opportunity but I was different and that was my problem .. This was an example .. There were another examples such as:Yousef Shahine who adopted many colleagues to work with him as assistant .. also Tawfik Saleh and Salah Abou Seif who adopted Mohamed Abdel Aziz, who was previously helped by Helmy Halim .. there was also Said El Sheikh who gave Adel Mounir the chance to work as assistant.

There were also who took their chances in the photography domain as assistants of their professors and old directors of photography such as: Wadid Serry, Abdou Nasr, Abdel Aziz Fahmy and Victor Antoine .. But there parts in the films were very limited .. inspite of the previous good intentions .. there was still our hopes to introduce a new cinema .. therefore, our arguments were warm and enthusiastic after the first evening of our first films .. and we hoped that the night will never pass.

The Vinex :

For fear that the night will come to an end, we kept walking and discussing till we had the idea to enter a coffee shop .. we found ourselves opposite to Vinex .. It wasn't an ordinary coffee shop .. It was there that old pioneers used to meet .. there the conflict's problems were dealed through various opinions .. In fact we were used to go to this coffee shop to be near those leaders, specially those who we didn't know or to approach and search a way leading up to the cinema field .. May be it was an unconscious desire to enter their fields .. In the coffee shop, we met smiling and friendly faces, other glanced proudly and arrogantly .. as if the psychological war is necessary at this moment .. but we were prepared for fighting with our self-confidence .. so we become close to the smiling friendly and neglected the arrogant.

Inspite of our early self-confidence arm, which was the first lesson of our great Dean Mohamed Karim .. This evening, it had no limits .. we went to Venix .. to discuss and talk about the inclination moment .. what can we do after the success of this evening .. It was a changing point which meant, for us, a step forwards .. to the future.

Our Generation Meeting

What are we going to do after our assembling ... we should move .. we should derive confidence that we gained that night .. we should present a new cinema, but how? There were a lot of questions, suggestions, and arguments .. we gathered in the coffee shop .. it was a real meeting .. we drew the attention and suspicion .. inspite of the fiery regards we continued our arguments .. I remember some names of the group: Samir Farid, Ahmed Metwally, Sami El Salamony, Raéfat El Mihi, Mohamed Radi, Fathy Farag, Mamdouh Helal, Fouad Faiz Allah, Mamdouh Shoukry, Sami El Maadawi, Adel Mounir, Nabih lotfy , Nagui Riad, Magdy Kamel, Maguid Tobia, Madkour Thabet and others but I couldn't member them all.

The most important thing at that evening, was that the conflict between old and new, was not a conflict between

graduates of the Cinema Institute, the new comers rivalling in the Cinema market, and between the old cineasts .. but it turned into a conflict between two ages which gave the case its generality and made it a conflict between old and new generations .. Every thing turned upside-down at that night .. the case of the cinema Institute changed to the case of a new generation seeking a new and alternative cinema, a freshness of composition and pertinence of message .. as it became not important that who works in the cinema should be graduated from the Cinema Institute .. it was enough to be new .. or being a new generation introducing a new cinema and ideology .. therefore, not all the assembled names, that night were graduated from the Cinema Institute, but they were calling for experimental creativity and fighting for it .. Samir Farid, for example, a principal critic of our action, is graduated from The Theatre Arts Institute, criticism section, in 1965 Also, Sami El Salamony, is graduated from the Faculty of Arts, and Raefat El Mihri from The English Literature section, then from Script Institute as well as Maguid Tobia, and so Sami El Maadawy and Fathy Farag .. We were all assembled .. it was not important if we were all graduated from the Cinema Institute or any other faculty .. It was the problem of a new generation .. new generation didn't only mean young ages, but it mean different cinema.

The case become obvious .. but the old generation didn't take care of us, they kept on their thoughts that it was the case of the Cinema Institute graduates, who were lacking enough experience to be qualified for having the opportunities they were seeking, they were convinced that their long experience is incomparable with the new generation capability and experiments .. we admit that they were right about our lack of experience but they weren't doubting about our artistic abilities and skills .. we also admitted their capabilities which they have gained through the long history of the Egyptian Cinema .. this is the case of the artistic contradiction .. it is a historical necessity, but it didn't interrupt or put a stop to events.

Unanimity .. Decision :

The meeting at Vinex coffee shop has finished .. we were concerned with a unique idea .. that we should gather .. we agreed on the idea of gathering and no one objected .. it was necessary to create cultural and artistic groupings .. it was the only way for innovation .. the group decided to meet once a week at Vinex .. I couldn't remember the meeting day, may be Tuesday or Wednesday .. I am sorry to say that I differed with the group's method since the third or the fourth meeting. I won't talk or

criticize this method in my diary because that was common at that time and the matter of criticizing meant a deep study.

The group called themselves "The Angry", they were adopted by the great literature critic Ragā ? El Nakkash, who was the chief editor of "Al Kawakeb Magazine" his activities were concentrated in art field innovations such as songs, music, literature and even press elements. He gave "The angry" two pages weekly in his magazine "Al Kawakeb" in order to write their thoughts and their attitude towards the current cinema facts and events .. Thus, the group created "the Young dynamic Members".

Three facts .. For history :

To that extent, observing historical facts become indispensable .. I mean the facts which touched our generation history in general .. because that night pushed us to talk about the past and the future .. therefore there are three facts that the historical fidelity required there observation.

The first fact : Two of our pioneers were sitting that evening in the darkness of the projection hall they had the favour to give the chance to the three experiments to be realized .. the first was Mr. Saad El Din Wahba who gave the opportunity

to Mamdouh Shoukry and Nagui Riad, when he was the Chairman of Filmintag Company, and the responsible of the film production in the public sector .. the second pioneer, was the artist and famous writer Hassan Fouad who was the manager of the National Documentary Films centre. He had the favour of giving me the opportunity to direct film "Machine Revolution" .. I made this film with the contribution of a group of young graduates of the High Cinema Institute, even the music composer .. Mr. Hassan Fouad didn't argue about any unknown colleague .. the new music composer was Abdel Azim Ewida who participated with Adel Mounir, as the film was based on the theme of "rhythm" and light harmonies created by Mamdouh Helal.

If the historical favour of Saad El Din Wahba and Hassan Fouad is concentrated on the courage of giving the first opportunity to a group of new directors to realize their dreams through a new cinema .. we couldn't deny the role of Salah Abou Seif when he was responsible of the Egyptian Public sector of Cinema Production .. He supported and encouraged many new graduates to work in films produced by the public sector .. We could not affirm if Salah Abou Seif had the will to give the hole chance to his students or not" To say the truth and inspite of the

final word, Salah Abou Seif, the professor, helped us a lot in the practical practising specially with the third group of graduates .. he has to spend the night with us in the Institute in addition of the lectures time, inspite of being very busy because of the responsibility of the production of the Public Sector Films .. He left the Public Sector leaving many chances for the Cinema Institute youth, until Saad El Din Wahba and Hassan Fouad came after him and gave the chance to the Institute graduates to direct films, so it was the moment of the historical inclination.

The second fact : On the other side, one of our generation had the favour to give us opportunities .. he is Mamdouh Shoukry .. he was always the beginner .. he was a fighter with all its meanings .. he began to take the chance and then we followed his steps .. this happened when Mamdouh met Saad El Din Wahba, immediately after taking the responsibility of the Public sector, although that was easier for him to encourage us... No doubt, it was easy for me, then, to meet one of the responsables, Hassan Fouad, and ask for a chance. This is realized with our first feature films, when Mamdouh Shoukry presented three ideas of a film to be directed by three of our group with the contribution of a whole group of new cineasts. The film is entitled "Three

faces of love". The chance was given by Saad El Din Wahba. I admit that Mamdouh Shoukry was the spearman who has done his best to take the chance of this film .. I admit this fact because I was supposed to be the director of one of the three stories as Mamdouh has asked me to do that, but I didn't find the will in myself as I was insisting to do my first feature film according to my own thoughts.

Due to Mamdouh Shoukry experiment, Raēfat El Mihi suggested a similar idea .. to realize a film of three stories directed by three groups of graduates, Ashraf Fahmy from the first group, Mohamed Abdel Aziz from the second group and Madkour Thabet from the third. This experiment was like Mamdouh Shoukry's one with his two colleagues Nagui Riad and Medhat Bakeer .. Raēfat El Mihi was ready with the script of our film "Forbidden Images" which was entitled first "The White and Black". We began full of enthusiasm, encouraged by Mohamed Ragai and Abdel Salam Moussa.. it was in August 1969 .. but I admit another time that Mamdouh Shoukry was our spearman, even after he directed his first feature film.

The third fact : We couldn't deny the struggle of our colleague Mohamed Rady out of the Public sector .. inspite of his working in the T.V censorship .. he had the courage to rush

into a unique production experiment at that time. He tried with some of his friends to collect money from here and there, some of them borrowed money, in order to produce a film done by a group of graduates on 16 mm, it was "Lied Backwards" Thus, Mohamed Rady had his special way, it was completely different to Mamdouh and myself .. after that he joined us in gathering our generation and become the head of the "Young Cinematographers Movement".

These were the three facts and their meaning of successive struggles, victories, resistance and adoption, opposition to a system and another .. but the truth is that the whole group was struggling.

Δ Truth For The Next Generation :

The difference is great between the available chances of the Cinema institute graduates nowadays even the opportunities to work as assistant .. and between what we had faced and suffered from. As Mamdouh Shoukry was the spearman of our generation, we were the spearmen of the next generations.

The first generation of the Cinema Institute suffered a lot from the continuous fights and struggles in order to help one of them to pass here or there to work as assistant director or

photography, assistant editor or designer, assistant sound engineer or make-up. Our generation sacrificed a lot, but our struggles helped the next generation and their way became easier. This was the fact that we can't deny .. When one of us directed a 10 min. film, he became the matter of discussions of all the cinema market .. even criticizing or malices .. and if one of us made a little mistake in the studio he became a subject of comments and irony .. they were trying to catch mistakes .. the battle was violent .. but we learned from the history .. so we do our best to help the next generations.

Hoping for quantity and quality :

Since this evening, we gained a solid self-confidence, we were holding firmly to one opinion; that we should gather and form a group.. One of the facts that filled our hearts with hopes .. is that pictures realized by new graduates appeared on the screen . but they were shown in the Institute's halls, when the sixth group of the Cinema Institute made the first graduation film projects .. while we, the first generation, we hadn't the possibilities or the raw materials to make graduation projects .. we felt extremely happy that our colleagues of the following generations introduced themselves immediately with their graduation films .. we get ready to celebrate .. we felt that they are our consolidation forces..

because we need the judgement .. here, we must talk about the quantity and its role in this case .. I should write about an attitude of the film director Tewfik Saleh towards this case .. This attitude affected my perspective to our new method departure .. It happened a day, at the beginning of my studying at the Cinema Institute, my genius colleague "Ataa El Nakash", who was always the first of his group .. and my intimate friend .. he asked me to visit Tewfik Saleh at home because he wants to meet me .. Ataa told me that he noticed my arguments during his first lecture in 1961 .. Tewfik Saleh was our most important professor.. I met him at his place in Giza .. I was quite surprised to hear his praising words telling that he had great expectations I'll be a good film director .. I was proud to hear such words from a great professor like him .. he told me that I cannot, alone, introduce the cinema which I want .. he believed that more the number the directors who can make new cinema increase .. my situation get better .. and so they'll. He added that he expected I'll be one of those who wants to introduce a new cinema and he is ready to help me during my studies.

I acknowledge that Tewfik Saleh believed and had faith in what he said .. He gave me not only books, periodicals, cinema tickets and festivals invitation cards even money when I faced

some problems in one of my studying years .. inspite of what I knew later that he himself was suffering at that time from hard situations .. thus Tewfik Saleh inserted this faith in my mind and feelings .. but I am still working for it and carrying out its method till now, and may be this was the secret of my motif to help any promising student in the High Cinema Institute .. it is the method of creating quantity in order to realise the requested quality .. we were so happy and hopeful at that night because we got the chance to introduce this quantity .. I told my story with Tewfik Saleh to my friends as well as grepeated it to the new students every year .. Our happiness is completed with the sixth group who joined us before the end of the year 1968: Ahmed Yassin, Ahmed Yehia, Abdel Latif Zaky, Ibrahim El Mougul, Mohamed El Kazzaz, Mounir Radi, Nadia Allam and others.

Harmony before abortion :

This night, although five years had passed since the graduation of the first group until this evening, five years of hard struggle, the motion and creative harmony become faster. One year after the evening show, the first festival for Cinema youth was held in Alexandria under the patronage of Ragaa El Nakkash. The festival was full of activities .. it was a real festival .. in fact, it was an event celebrating ovr generation .. a manifestation

devoted to our cinema generation .. a real informative and criticism manifestation, specially when the prizes were awarded .. for myself, it was the most valuable and precious prize I have ever obtained .. the first prize of this festival in August 1969 .. it was the first prize in documentary films direction for my film "Machines Revolution" .. starting with this festival our names began to be known and many of us were chosen to work in the cinema field .. this festival which presented even the graduation projects of the sixth group. More than a year had past since the evening of the first show in May 1968 until the festival manifestation in August 69 .. The harmony rhythm accelerated .. the new generation avant-garde and the following generations began to direct the long feature films .. and to form the first line of the serious and specialist action in the documentary films field. but no one had known that this fast harmony rhythm, at the end of the sixtieth, will be broken with an abortion action at the beginning of the seventieth .. for example, our film "Forbidden Images" produced in August 1969 wasn't publicly released till 24 August 1972 at Cinema Miami .. it was stoned, accused of being a film of the sixtieth.

Reconciliation with the seventieth :

When the opposition of the high voices began .. they were a lot .. in spite of their minority in regard to the whole .. but it expressed the majority reaction .. that was what we remembered and were conscious of that evening "of May 68" .. but it was the same majority, that in the seventieth, went well with the new generation .. I can't tell of course which side anticipated the reconciliation .. but the most important was their reconciliation .. we can say the seventieth reconciliation .. it is enough to say that some of the great resistors were too generous to work and participate with new young film makers as assistants .. perhaps this was due to their personal finances circumstances, but it was also a kind of artistic reconciliation. Then appeared the contradiction between the old and the new on behalf of retroactivity as a nature of the seventieth .. This retroactivity is explained as a cinema retardation.

It is the disaster of our generation and not only of the old generation .. the old presented their capacities which were valuable at their time .. but when the new appeared, then retrograded or at least stopped at the results of the old generation and couldn't follow out, that is the disaster .. I apology for exposing this evaluation, but I am obliged to comment, because we

had in mind this evening of May 68, only one question: "To where our new action will go in?" .. we crossed every street .. looking for our future .. the time passed .. until the seventieth youth action became like a wounded hero, moving sluggishly and trailing his dusty torn clothes .. after giving up his weapons to lighten his loads .. then he walked among his murderers who didn't notice him after having faith of his failure as if he is one of them .. he, indeed, wondered and unarmed became one of them, they didn't care for him and their spears were pointed against who appeared or any fugitive trying to come into sight .. and those who are still hiding waiting for a moment to join the chaste new comers .. I believe that I am one of the hiding fugitives and waiting, but the seventieth wounds spear scratched me once when I presented my offering on the altar, it is a film untitled "The Stupid Boy" ... his stupidity, for a moment, was the failure, it was a scratch because it was only a moment, and thanks God it didn't last unless it would be a wound .. but after the scratch it was necessary to escape and hide .. just like in battles, the negative defence .. to refuge from the explosions invasions into the trench, specially from the Israelian invasions .. but since souls preserve their chastity .. and they are a lot .. and since the new born are coming .. how great are faith in them .. since history is always with the

convoy advancement what ever were the falls .. for all that the future is coming – coming – coming ..

Then, my confidence in future, appeared with my article last words, starting with the historical role of Samir Farid and his celebration event .. the writings introduced the past elements looking to the following, so, this argument can never be absent and it encouraged me to present several moments remarking our generation relations and confirming the connection between all the subject's parts which attracted us to the documents .. reveuled today by Samir Farid .. I remember for example, when I was a young professor in the High Cinema Institute, Direction Section, (I was appointed demonstrator in January 1966 and professor in March 1972) .. I remember, that day, when Sayed Said (my friend who was still student in the last year in the Cinema Institute), pushed me to watch the graduation film of Al Kalyoubi with the jury committee .. Al Kalyoubi himself was interested in my presence.. I hurried up to the projection hall and I didn't regret when I watched film "The events story in Aye city", I find a considerable work, as it was the first audacious step towards the perfect experimental films .. beside, when I get out of the hall, I wasn't realizing the extent of the personality impotence for this group .. as, Al Kalyoubi and Sayed Said were so eager to know my

opinion more than their curiosity about the judgement of the jury committee .. Once we were met, our thoughts approached, a relationship connected us even during our separation times .. I wasn't surprised to see the great interest of Sayed Said to Al Kalyoubi film, spite they weren't in the same group, but it was normally that they were connected even when they were late in starting their first feature film till the ninetieth ... It was normally as well, their estimation, of my abilities and my personal experience, even the theoretical or creative one .. I am reporting all that in order to affirm that our generation form rings of a complete chain .. therefore, they always find a curve to be adhered, the letters addressed to Samir Farid are one of these phenomena .. but when we reach the position of Sayed Issa in the whole crew, we realize that the tragic fact of the disappearance of his traces is equal to our distress when we knew about his sad death .. when he passed his last day, alone in his flat, where his maid found him dead at noon, her daily arrival time .. Sayed Issa passed away, having no son or daughter, no wife or even a brother .. as his brother, the film distributor Tewfic Issa died few years before him .. We didn't find any of his writings, till the sudden appearance of these letters brought by Samir Farid, the letters that Sayed Issa sent from Moscow .. yes there is nothing else

about him .. there is nothing about Sayed Issa, even with me, in spite of our close friendship .. I didn't find a paper of Sayed Issa with me, except this post-card he had sent from Moscow .. I am astonished for the disappearance of every thing about him, till now, I, personally, have great hope to find the original handwriting of the script and dialogue I had wrote for the adaptation of the story-treatment of Mr. Shawky Abdel Hakim "Shafika and Metwally". In fact, it was the script I hoped to realize in a film, I was sure that it would be an outstanding level and representing a different cinema .. I have enjoyed "writing" this script because of the connection of my creative imagination with Sayed Issa who felt happy for our mutual understanding and my comprehension of his inner thoughts, even if he couldn't find the words to express their meaning clearly to the others or to those he disagreed with, when some of them were incapable to understand his imaginations and dreams .. this was, in fact, the problem of Sayed Issa, who faced the results with "the reactions of a kid", clear, proud, always keen to be elegant and handsome and he never gave up his creative imaginations .. About Sayed Issa, I preserve only a tape recording an argument between us, dating back to 1980 - I have series of arguments with my friends that I intended to publish - only one was later published under the

title "The intelligentsia despise the cinema .. a dialogue between Sami El Salamoni and Madkour Thabet" and here is the tape of the second dialogue between me and Sayed Issa, with my dear and confident friend, Galal Gemei, taking charge of it through the commentaries lines on Sayed Issa letters, as if he is really with us .. so, let the anxious looking .. the researcher studying and the historian rectifying .. to transform the documents into enlightened marks for anyone realizing the importance of the past and looking for the future, when some of us, are able to put everything on its meaning, or in its historical context .. Accordingly, many thanks to my colleague and friend Samir Farid who offered these documents to join "The Cinema Files" and who was the first to encourage and support them.

Prof. Dr. Madkour Thabet
September, 1999

C.V
Prof. Dr. Madkour Thabet

- * **Film Director and Writer.**
- * **Professor of Film Direction at the Higher Institute of Cinema in Cairo ... Actually President of the Egyptian Film Center from June 1993 till October 1999. Actually President of the Egyptian Censorship .**
- * **Born On 30 / 9 /1945**
- * **One of the early film graduates in Egypt he obtained the Bachelor degree in direction in June 1965 .. Was the first of his class with Excellent distinction.. was appointed as a lecturer at the Cinema Institute in 1966 then was promoted as a senior lecturer in March 1972 to begin his career as an academician and join the first generation of the Cinema Institute Faculty members.**
- * **He lectures on : History of World Cinema, Script Structure, Craftmanship of film direction .**
- * **He supervises an annual group of graduate films of script-writing and direction Departments .**
- * **He supervises also : the creative workshop of cinematographic direction, the top filmmakers' postgraduate research seminar, the preliminary seminar for Ph. D. researchers of all departments of the Institute.**
- * **In the Academy of Arts he was responsible of many positions since 1986, the most important are : reporter of the Committee of applying University regulations to the Academy of Arts; Managing Editor of "Al Fan Al Muassir" magazine (issued by the Academy of Arts quarterly); Editor in Chief of**

**"Cinematographic Studies" issued by the Cinema Institute ;
Member of Supervising Committee of Cinematographic
publications issued by the Academy.**

- * Was one of the leading members of the Young Film-Makers Movement in Egypt in the 1960 .**
- * Directed and wrote the script of his first film "MACHINERY REVOLUTION" in June 1967.**
- * Obtained the First Prize in directing documentary films from Alexandria Film Festival in 1969.**
- * Was granted Merit Diploms from several International Festivals.**
- * In August 1969 he started his trend towards experimental Film-Making so he wrote and directed "Story of the original and the copy" (Story of Naguib Mahfouz titled "PHOTO" (60 minutes) which is the third part of film "BANNED PHOTOS": the first feature film of the new three film-makers - Ashraf Fahmy, Mohammed Abdel Aziz, Madkour Thabet ... So,, this film has been selected for participating in Karlovy Vary International Film Festival in 1972.**
- * Worked on the war front as Cinematographic Military Corresponder during his military service from January 1968 till October 1973.**
- * Directed in 1975 the comic feature film "STUPID BOY" starring Mohammed Awad, Nahed Sherif & Salah Kabil. He considered this film as a severe lesson - in the field of artistic relinquishments. So, he concentrated in writing & directing the documentary films; the most importants are: "ON THE EARTH OF SINAI" (1975); "THE SHAMANDOURA AND THE CROCODILE" (1980) and his two long films (60 minutes) : "FISHERMEN IN QATAR" (1995) -MEMOIRS OF BADR**

3" (1989/1992) and series of educational films on updating irrigation in Egypt.

- * In 1980 he was selected as member of the first Committee by the Ministry of Culture for Children's films. He supervised the and of the first three Cartoon films for children "THE WHALE, THE NUMBERS, The MOUTH). In 1990/1991 he was selected as secretary of the two Committee for the programmes of both sections of Script & Direction is the Higher Institute of Children's Arts and member of all the fundamental Committees-in all the other Institute's Sections. He was selected also as member of the Jury of Cairo International Festival for Children's Films (September 1992).**
- * Took part, for several years in the Committees concerned of specialised film activities such as the film committee of the Supreme Council of Culture and the Higher Committee of Festivals .. etc. ... He is also selected as a member of the Arbitrary Committee granting film awards and the State Award of Encouragement in Cinema.. He contributed to the planning Organization and arrangement of numerous Conferences, Symposiunis and Festivals.**
- * Headed the Egyptian Delegation and represented Egypt in many International and Local Film Festivals and Conference, He was elected as the President of the International Jury of Fribourg International Film Festival in Switzerland in March 1996 .. He was also a member of the International Jury of Palaiseau Film Festival in France (In 1997). Was elected as president of the international Jury of the Izmir international film festival-Turkey in 1998.**
- * The Arab Centers, out of Egypt, have always used his experiences in giving courses of raising qualification for the Arab TV professionals.. He has been also invited as a Judicial expert in front of the Egyptian Courts for the settlement of Cinematographic disputes.**

- * Worked as Consultative expert for the script reading Committees of many film and TV production and distribution authorities.
- * Wrote and published many specialised researches and studies in the fields of film aesthetic, contemporary Cinema and Experimental film.
- * Two of his books have been published : "Theory and creativity in Script writing and directing of the film"(in 1993) & "An Experiment of A Filmic Partial Anti Illusion" (in 1994) published by the General Egyptian Organisation of Book.
- * Has concentrated the Egyptian Film Center's activities in production and Cinematographic Culture, the most important is the foundation and publication of "Cinema Files" 13 books have been published including introduction written by him. Thus in addition to the presentation of the new filmmakers production as has supervised the production of nearly one hundred films (documentary and short) and the organization of "weeks of Documentary & Short Films" as the first time in the History of the Egyptian Cinema as well as enlarging the Egyptian participation in International Cinematographic events.
- * One of the latest appreciation he received in the field of Cinematographic creativity was when he received the "First International Prize in directing documentary films" from Cartagena International Festival for Maritime Films (22nd Edition in 1993) for his long film "FISHERMEN IN QATAR" (60 minutes) . This was the second time for Egypt to obtain this prize (The first was in 1978 when the long documentary film "FOUNTAINS OF SUN" by John Feiny was awarded).

SAMER FARID

- Born in Cairo, 1943.
- Graduated 1956 from the High Institute Of Dramatic Arts, Department of Criticism Academy of Arts. His graduation study "The meaning of silence in "Waiting for Godot" by Samuel Beckett"
- The film critic of "Al-Gohoreya" daily in Cairo since 1965
Since 1965 he was invited to more than 200 festivals and seminars in Africa, Asia and Europe.
- Member of the board in the Egyptian magazines "Al-Cinema" 1969 and "Al-Taliaa" 1973, the Algeria Magazine "Al-Shaitan" 1979 and the Cyprian Magazine "Al-Ofok" 1987.
- Co-Founder of the National Festival of Short and Documentary films 1970, the National festival of feature films 1971, the Arab film Critics Union and Egyptian film Association, 1972
- Member of "Federation International de la press Cinematographique" (FIPRESCI) since 1972
The editor in-chief of the Egyptian Weekly Journal "El Cinema Wa El Flm", 1977.
- Member of the international Initiating Committee of the general history of Cinema 1981.
- The representative of "Variety" in Cairo 1981.
- Member Of the consultative board of the minister of culture, 1989

Books

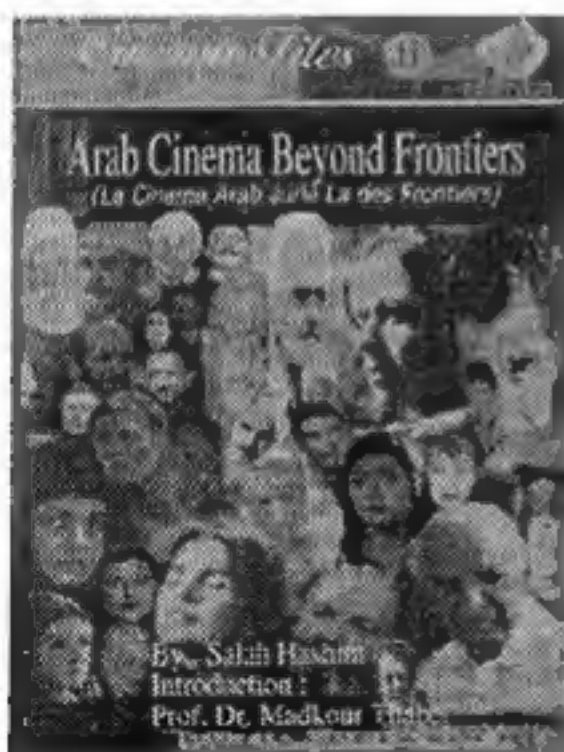
1. Cinema 65 1966 - Cairo
2. Film Guide 66 1967 - Cairo
3. U.S.A Films in the Arab World 1967 - Cairo
4. Fehrenheit 451 (Film Francios Truffaut) 1968 - Cairo
5. The world through the eye of the camera (cinema 66-67) 1968-
Cairo
6. Cinema 69 (Cinema 68 - 69) 1970 - Cairo
7. Cinema 70 1971 - Cairo
8. Dictionary of selected Egyptian Film Directors 1974 - Cairo
9. October war into film 1975 - Cairo
10. On Cannes Festival (1967 - 1973) 1978 - Cairo
11. Arab Cinema Guide (Arabic - English) (Dossier on Egypt 1978 -
Cairo
12. Arab Cinema Guide (Arabic - English) (Dossier on Iraq) 1979 -
Cairo
13. Reflections on Contemporary Cinema 1979 Baghdad
14. Studies on Arab Cinema 1981 - Beirut
15. An introduction to Zionism Cinema 1981 - Beirut
16. Shakesperian Films 1981 - Baghdad
17. The identity of the Arab Cinema 1988 - Beirut
18. Negeib Mahfoz and the Cinema 1990 - Cairo
19. Dialogue with 24 film-makers 1991 Cairo
20. Reflections of Cham's Cinema 1992 Cairo
21. The New realism in Egyptian Cinema 1992 Cairo
22. Canns Festival (1956 - 1991) 1992 Beirut

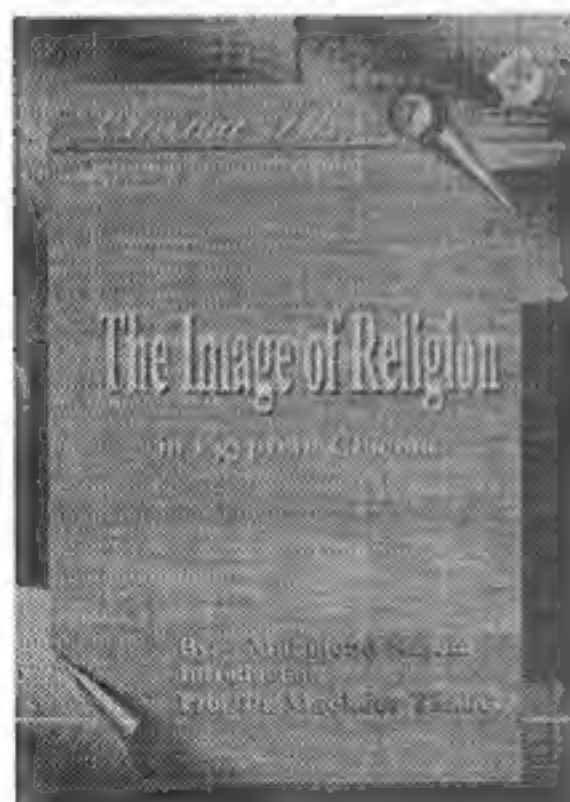
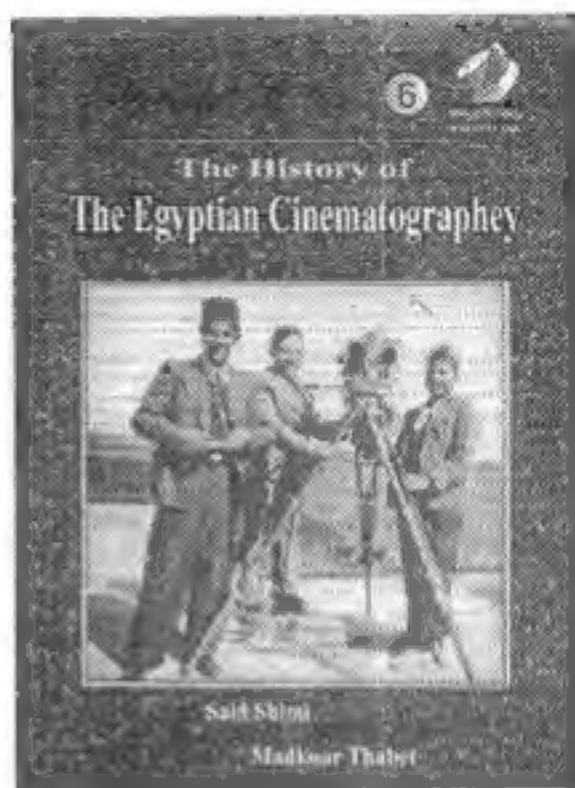
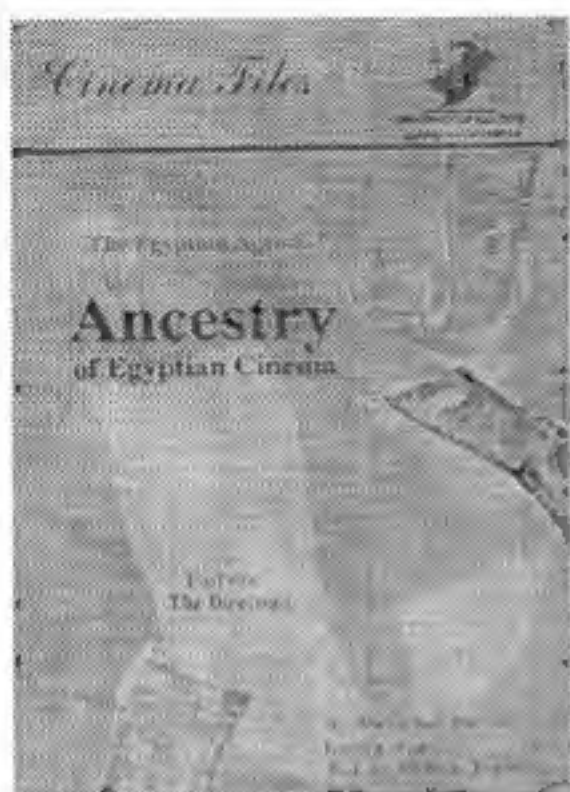
23. The arab-zionism Conflict in Cinema	1992 - Cairo
24. Cinema of oppression, Cinema of Liberation	1992 - Damascus
25. Dialogue with 15 Egyptian film-makers	1993 - Cairo
26. Children Cinema	1994 - Cairo
27. Unknown pages in Egyptian Cinema	1994 - Cairo
28. Faten Hamama	1995 - Cairo
29. Palestinian Cinema	1997- Cairo

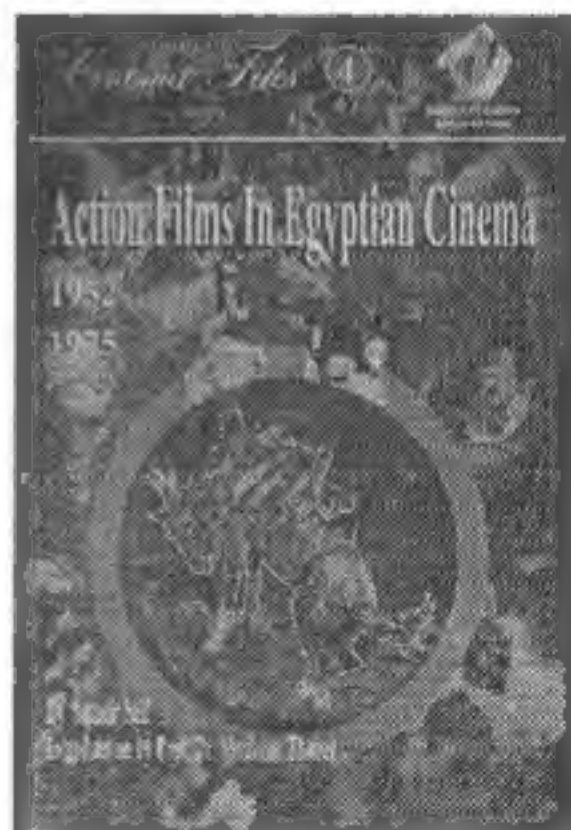
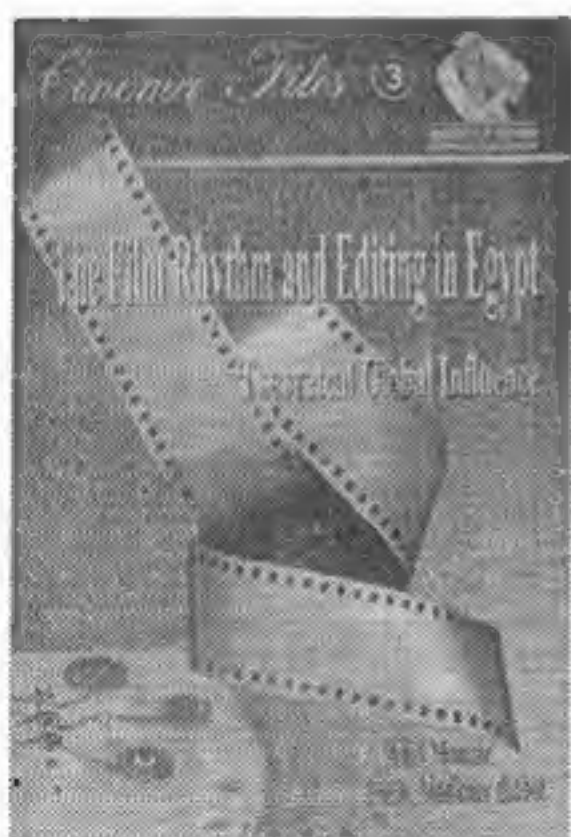
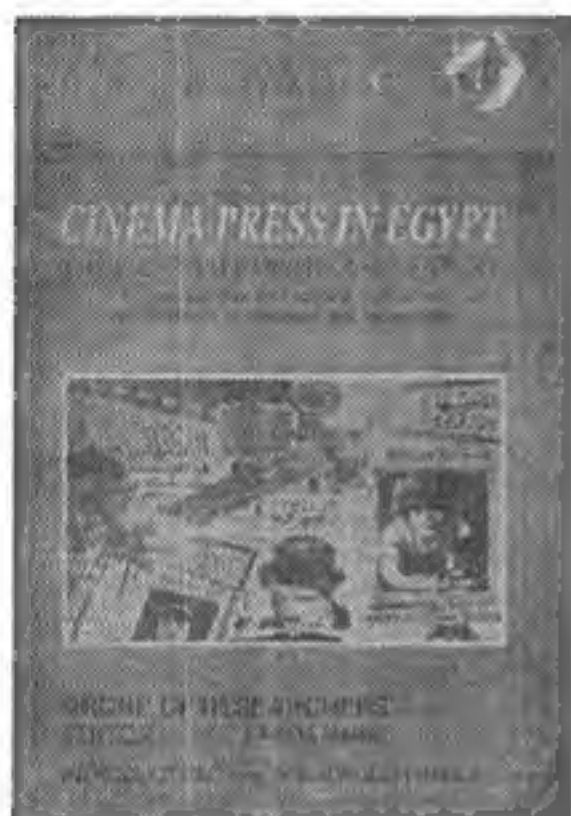
Issued Cinema Files

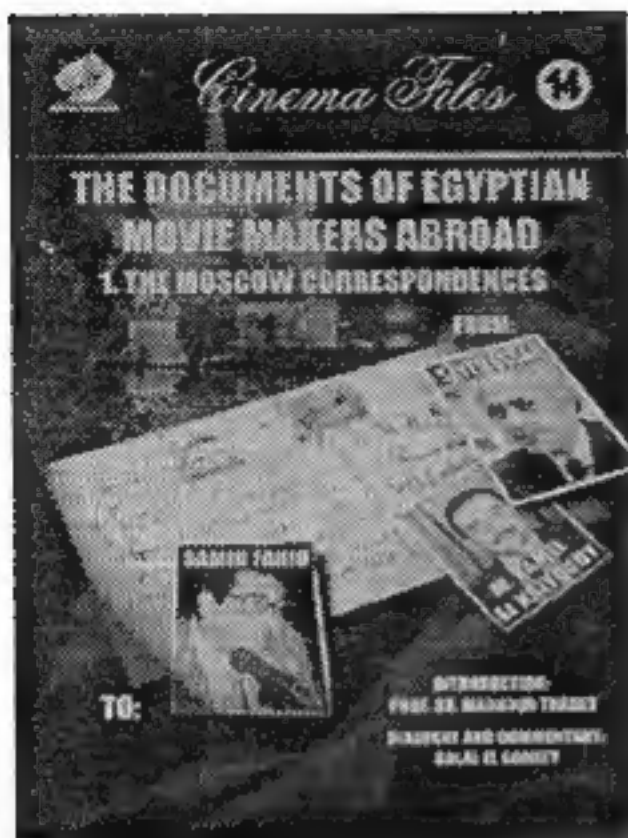
- 1 **Cinema Press in Egypt**
 " The First Half of the
 20th Century "
 - 2 **Cinema Files in Egypt**
 " Film Critical Trends "
 - 3 **The Film Rhythm and**
 Editing in Egypt
 " Theoretical Global
 Influence "
 - 4 **Action Films in**
 Egyptian Cinema
 1952 - 1975
 - 5 **The Egyptian Agenda**
 Ancestry of Egyptian
 Cinema
 1896 - 1996
 The first Part in Film-
 Direction
 - 6 **History of the**
 Cinematography in
 Egypt
 1897 - 1996
- By : A. Group of Researchers
 Editor : Farida Marei
 Introduction : Prof. Dr. Madkour Thabet
 Two book Entitled :
 Cinema Press
 and Cinema Files .. in Egypt
 By: Dr. Nagi Fouzi
 Introduction: Prof. Dr. Madkour Thabet
Entitled :
 Cinema Press
 and Cinema Files .. in Egypt
 By : The Film Editor: Adel Mounir
 Introduction: Prof. Dr. Madkour Thabet
Entitled :
 First writing .. Second writing about
 Adel Mounir Rhythm in Editing.
 By : Samir Seif
 Introduction: Prof. Dr. Madkour Thabet
Entitled :
 Art / Film / Game
 By : Abdul Ghany Dawood
 Introduction: Prof. Dr. Madkour Thabet
Entitled :
 The time has come for call Exploration
 for an Agenda of the Cinema in Egypt.
 By : Said Shmy
 Introduction: Prof. Dr. Madkour Thabet
Entitled :
 The Photo / Instrument / Creator
 History chronicles elements of the
 Egyptian Cinema .

- 7 **The Image of Religion in
Egyptian Cinema** **By: Mahmoud Kassem**
Introduction: Prof. Dr. Madkour
Thabet
Entitled:
A New Hypothesis of Discovering
Egyptian Cinema.
- 8 **The Legacy of Film
Critics in Egypt** **Compiled and edited by:**
Farida Marei
1 - The Writing of El **Introduction: Prof. Dr. Madkour**
Sayyed Hassan Goma **Thabet**
part one 1924 - 1929 Entitled:
Part two 1930 - 1934 From Goma till after El Salamoni
Part three 1935 - 1936 and Samir Farid
Does Cineastes deprive Cinema?
The Fight will really begin?
- 11 **Arab Cinema Beyond
Frontiers** **By: Salah Hashim**
Introduction: Prof. Dr. Madkour
Thabet
Entitled:
Writing about Cinema Beyond
Frontiers
- 12 **Comedy & Singing In
The Egyptian Film
First Part** **By: Mahmoud Kassem**
Introduction: Prof. Dr. Madkour
Thabet
The Comedians In The Entitled:
Egyptian Cinema The Vaudeville In The Fourth
History Hypothesis
- 13 **Comedy & Singing In
The Egyptian Film
Second Part** **By: Mahmoud Kassem**
Introduction: Prof. Dr. Madkour
Thabet
The Musical Scene Stars Entitled:
In The Egyptian Cinema The Vaudeville In The Fourth
History Hypothesis









Now this book
The Documents of Egyptian Movie
Makers Abroad
It's this book between your hand's

Coming Soon
Stereotypes in Egyptian Films
By Prof. Dr. Nabil Ragheb
introduction by Dr. Prof. Madkour
Thabet

